

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

راهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية

قسم اللغة والأدب العربي " السنة الأولى أنموذجاً "

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

التخصّص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

*عاشور جميلة

إعداد الطالبتين:

*زهية براهيم

*مليقة رحمون

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

راهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية

قسم اللغة والأدب العربي " السنة الأولى أنموذجاً "

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

التخصّص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

*عاشور جميلة

إعداد الطالبتين:

*زهية براهيم

*مليلة رحمون

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (192) (تَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ
الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴿ سورة الشعراء

كلمة شكر

يا الله كافي فخرا أن تكون لي رباً إلى أجل لفظ وأعظم كلمة يبوح بها القلب وينطقها اللسان إلى

خالق الإنس والجان

وأول شكر يسري في هاته العروق ويطير ويحول ضيائه

إلى الله جلا وعلا

إلى الحبيب الأعلى

إلى الله سبحانه وتعالى

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " ماهشور جميلة "

التي تقدم لنا يد المساعدة، وكانك خير دليل

لما وصلنا إليه، فلم تبخل علينا ومدت لنا يد العون بوتوجيهاتهما

ونصائحهما وإرشاداتهما ورفقتهما معنا في مسارنا هذا.

كما لا ننسى أن نشكر كل أساتذة جامعة الجبالي بونجمة بخميس مليانة

كلية اللغة والأدب العربي

وكلّ طلبة الماستر دفعة 2017/2018م

كما نتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف التام إلى كل من أبلى البلاء الحسن

مقدما لنا يد المساعدة والعون من قريب وبعيد لإنجاز هذه المذكرة

أملأ من الجميع أن يتقبلوا منا فائق التقدير

وخالص التحية والاحترام

زهية * مليكة

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُولُغَنَّ مِنْكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ

كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ،وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ اجْحَمْنَا كَمَا رَّبَّنَا ابْيَآنِي صَغِيرًا"

إلى من أفتخر دائما عندما ينطق لساني باسمها وأجمل ما ذكر فيها

فقيل الجنة تحت أقدام الأمهات

" أمي الحبيبة الغالية "

إلى من أفتخر به والذي أنار دربي وبدونه ما كنت وصلت لما أنا عليه " أبي العزيز "

وإلى إخوتي وأخواتي

إلى كل عائلة " براهيمي " كل باسمه.

إلى من هم انطلاقة الماضي وعمون الحاضر وسند المستقبل " صديقاتي "

خاصة " حفيظة " التي سمرت على كتابة مذكرتي

زهية

إهداء

إلى الأعلى ما لدي في لوجود والدي:
أمي التي طالما حملتني على كفوفه الراحه
وكانت قنديلا ينير دربي ولا يزال يشجعني على اتمام طريقي، وصنعت من
حنانها ينبوع يسقيني في حياتي
إلى مثلي الأعلى، إلى الذي أخذ بيدي في طريق المعرفة وسلك بي دروب
الحياة ومناهاهما حتى وصلت إلى شاطئ الأمان " أبي العالي "
إلى كل أفراد عائلتي دون استثناء
كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يعرفني وزميلاتي
إلى كل طلبة جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة بكل اختصاصاتها عامة
وإلى طلبة اللغة والدب العربي خاصة.



مقدمة

مقدمة

كانت اللغة العربية منذ أمد بعيد رمزا للعديد من الشعوب وعنوانا لثقافتهم وحضارتهم، فشغلت بذلك كثيرا من العلماء والمفكرين، ولعل الاهتمام بها في العصر الحديث ومردده رغبة الانسان في اكتشاف أسرار اللغة والوقوف على تجلياتها فلذلك أولت الجامعة الجزائرية أهمية كبيرة في تعليمها وتعميمها لأنها الوسيط في التبادل الكلامي وتعبير عن أفكارنا.

ولكن ما تشهده اليوم من واقع لغوي يعود إلى تراجع تداولها على السنة الطلبة؛ حيث يوجد منهم من لا يستطيع التحدث بلغة عربية سليمة، وخالية من الأخطاء اللغوية؛ ومن هنا تبلورت إشكالية بحثنا التي ستدور حول " رهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية في قسم اللغة والأدب العربي"، وتحت هذه الإشكالية تدرج تساؤلات عديدة منها:

- ماهي أسباب الضعف اللغوي عند الطلبة ؟

- ماهي الحلول المقترحة لعلاج هذا الضعف؟

ومن هنا نستطيع طرح مجموعة من الفرضيات:

- الفرضية الأولى: يمكن أن يرجع سبب ضعف الطلبة إلى العملية التعليمية نفسها، حيث نجد:

• عدم ملاءمة البرنامج المقدم للنحو والصرف لمستوى الطالب وميوله.

• طول البرنامج وضيق الوقت.

• عدم تكامل المقاييس.

- الفرضية الثانية: يمكن أن يرجع سبب ضعف الطلبة إلى العوامل المحيطة بالعملية التعليمية منها:

• وسائل الإعلام بأنواعها.

• البيئة التي يعيش فيها الطالب كالأسرة.

• الإعلانات التجارية.

إذا كانت اللغة من أهم معالم الهوية وركيزة الدين ، فإن إتقانها اللغة العربية ضروري لنا عموما وللطلبة الجامعيين خصوصا المتخصصين فيها، فهم عماد المستقبل، ومرتي الأجيال،



مقدمة

فإذا ضعفت لغتهم فسيكون الجيل الذي سيعلمونه أشدّ ضعفاً ، من هنا تكمن أهمية الموضوع في :

- البحث عن عوامل ترقية استخدام اللغة العربية في الجامعة والنهوض بها إلى المستوى المطلوب .

- تبين أهمّ المشاكل التي تعوق تعليم اللغة العربية.

- العمل على تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم- في حالة الأخذ بها- في وضع الخطوات الأولى لأجل أن يكون تعليم اللغة العربية ناجحاً.

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فهو الحالة المزرية التي آلت إليها اللغة العربية، وكذا محاولة المساهمة ولو بالقسط القليل للنهوض بها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في ثلاثة فصول وخاتمة تسبقهم مقدّمة؛ **الفصل الأول** كان عنوانه "الواقع اللغوي في الجامعة" والذي ويتضمّن ثلاثة مباحث، **المبحث الأول**: الفصحى والعامية، و**المبحث الثاني**: الثنائية والازدواجية اللغوية، أمّا **المبحث الثالث** تحدثنا فيه عن التعدد اللغوي، وجاء **الفصل الثاني** معنوناً بـ "أسباب الضعف اللغوي"، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: **المبحث الأول**: العوامل الداخلية للضعف اللغوي، و**الثاني** العوامل الخارجية للضعف اللغوي وأمّا **الثالث**: خصّصناه لتقديم حلول من شأنها الحدّ من هذه الظاهرة.

أمّا **الفصل الثالث**: فهو الدراسة الميدانية، وتضمّن ثلاثة مباحث؛ **الأول**: تعريف المدوّنة، أمّا **الثاني**: تحليل نتائج استبيان الأساتذة، و**الثالث**: تحليل نتائج استبيان الطلبة.

وقد فرضت طبيعة هذا العمل الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ حيث قمنا بوصف عناصر العمليّة التعليميّة ، وتحليلها، وكذا تحليل استباني الأساتذة والطلبة، وقمنا بإحصاء إجاباتهم وتمثيلها بيانياً.

واعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع منها على سبيل المثال لا الحصر: إبراهيم كايد محمود "العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية"، و علي أحمد مذكور "تدريس فنون اللغة العربية"، وغيرهم.



مقدمة

وقد واجهتنا في هذا البحث صعوبات منها: ضيق الوقت واختلاف المصطلحات وتداخلها من باحث إلى آخر كمصطلح الازدواجية والثنائية، وغيرها.

الفصل الأول: الواقع اللغوي في الجامعة

المبحث الأول: الفصحى والعامية

المبحث الثاني: الشائبة والازدواجية اللغوية

المبحث الثالث: التعدد اللغوي

تمهيد:

يشهد الواقع اللغوي في الجامعة مشاكل عديدة، من بينها الخليط بين الفصحى والعامية وغيرها، بالإضافة إلى التعدد اللغوي، مما جعل اللغة العربية تواجه مجموعة من المشاكل اللغوية التي تنافسها في مجال استخدامها لها تأثيرا واضح على الطلاب.

المبحث الأول: الفصحى والعامية.

تعد اللغة من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين والفلاسفة والعلماء منذ أقدم العصور والأزمنة وحتى وقتنا الحاضر لما لها من دور رئيسي في التواصل بين البشر وتبادل ثقافتهم وخبراتهم وتوارثهم للحضارات جيلا بعد جيل.

1. تعريف الفصحى:

1-1- لغة: جاء في لسان العرب "فصح" الفصاحة: البيان، وتقول رجل فصيح، و غلام

فصيح، أي بليغ، ولسان فصيح، أي طليق".¹

يقول ابن فارس: "الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص الشيء، ونقاءه من الشوب ومن ذلك اللسان الفصيح الطليق.... والأصل أفصح اللين، سكنت رغوته، وأفصح الرجل:

تكلم العربية، وفصح: جادت لغته حتى لا يلحن"².

ووردت في قواميس اللغة كلمة " الفصيح" بمعنى البيان والفصيح ما يدرك حسنه بالسمع،

وفصح بالكسر وفصح بلا غيم، وأفصح اللين ذهب رغوته"³.

1-2- اصطلاحا: تعددت تعريفات الفصاحة وتباينت من القديم إلى الحديث " والفصاحة

هي طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان ويؤكد ذلك ما جاء في القرآن الكريم قوله

¹ ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة ف-ص-ح، ج 21، ص 319.

² أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة: تح، عبد السلام هارون، دار الفكر القاهرة، (د ط)، (د ت) مادة فصح، ج 4/ ص 506.

³ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي بيروت 1997، ج 1، ص 352.

تعالى: "قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي" سورة طه {25،26،27}.¹

" وهي أول لغة استخدمها العرب في حياتهم وعرفت بهم وعرفوا بها، إنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ووسعت أحكامه وقواعده وقوانينه وعلومه لقوله عز وجل " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " {الزخرف/ 3}.²

لقد عرفها إميل يعقوب: " اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة و التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وتدوين الشعر و النثر والإنتاج الفكري عامة".³ وتعرّف الفصحى كذلك: " بأنها لغة الكتابة التي تدوّن بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصد موضوع يمدُّ بصلة إلى الآداب والعلوم".⁴

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الفصحى هي اللغة التي سلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم، ويطلق عليها بعض الأدباء حاليا اسم " العربية الكلاسيكية".

2- نشأة اللغة العربية الفصحى:

" إن اللغة العربية أشهر اللغات السامية، وقد كانت قبل الإسلام محصورة في شبه الجزيرة العربية وبدأت تخرج من نطاق تلك الجزيرة بفعل القرآن الكريم الذي زكّاها لغة التنزيل.

ولقد بدأت تاريخها المعروف بخصائصها المميزة في عصر قبل البعثة النبوية، حيث أتت مرت بطفولة لم تصلنا، ومع ذلك تنص الدراسات على أن العربية يعود تاريخها إلى

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح السماع اللغوي عند العرب العرب و مفهوم الفصاحة، موضم النشر، الجزائر (د ط)، 2007، ص 53.

² - إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مج، 3، ع 1، 2002، ص 61.

³ - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة و خصائصها، دار الملايين، لبنان 1983م، ص 145 - 146.

⁴ - مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان، ط 1989م، (د ط)، 2007، ص 125.

بداية القرن الثاني الميلادي، حيث نطقت بها قبائل عربية، ويفضل الترحال الذي كان سمة من سمات العربي الساعي وراء الرعي والتجارة، تولدت عنها مجموعة من اللهجات، تباينت في بعض أصواتها وبعض الدلالات حسب العرب، وحسب الظروف البيئية التي كان ينزل فيها العربي"¹.

" ويرجع بعضهم أنّ المهد الأول للساميين كان القسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية (بلاد الحجاز ونجد اليمن وما إلى ذلك) وقد مال إلى هذا الرأي عدد كبير من قدامى المستشرقين والمحدثين وعلى رأسهم العلامتان رينان الفرنسي وبروكلمان الألماني، وهذا هو أصلح الآراء وأقواها سنداً وأكثرها اتفاقاً"².

3- مستويات اللغة العربية الفصحى:

للغة العربية الفصحى مستويات فصحى قديمة كلاسيكية والعربية الحديثة التي تكونت نتيجة اختلاطها باللغات الأخرى و التي انقسمت بدورها إلى تربية فصحى يستعملها المثقفون والتي تختلف عن العامية المزججة بين الفصحى و اللغات الأخرى، حيث قسمت الباحثة الجزائرية " خولة طالب الإبراهيمي إلى قسمين "

3-1- العربية الكلاسيكية:

" عندما نتحدث في الجزائر عن اللغة العربية أكثر من أيّ مكان آخر فإنما يحدث ذلك بالإحالة على العربية الكلاسيكية، التي تتّصف وتتميز بانتظام قواعدها النحوية والقواعد الدقيقة لتراكيبها التي تزخر باللطائف اللامتناهية، التي تكاد تتجرد من العربية المنطوقة الحديثة وكذا بسعة مفرداتها حيث تكثر الألفاظ الخاصة بالأماكن والمراكز وابتكارات الكتاب، إن هذا كله يدل بشأن واضح على أننا حيال لغة ثقافية لا لغة استعمال اليومية"³.

¹ - صالح بلعيد، فقه اللغة، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2003، ص 14.

² - علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط 3، 2004، ص 10.

³ - خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، ط3، 2007، ص 17.

3-2- العربية الحديثة:

" العربية الحديثة أو العربية المعاصرة كما يسميها أغلب الكتاب، هي لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والآداب المعاصرة، كما هي وبشكل مطرد .

لغة التخاطب بين عربيين قادمين من بلدانهم العربية المختلفة شريطة أن يكونوا قد حظوا بتدريس أدنى، وأنه يتعذر عليهم التخاطب، بلغة أخرى مشرقة"¹.

فهذا التنوع اللغوي يستخدم في التعليم وفي السياقات الرسمية لا غير أما الثاني فيستعمله في وسائل الإعلام و بين فئة معينة من مجتمع و ذلك لبساطة اللغة ووضوحها.

4- خصائص اللغة العربية:

للغة العربية خصائص تنفرد بها عن باقي لغات العالم كونها موصوفة " عربية ".
" فهي لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله بها للعالمين يقول الله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " {يوسف/2}"².

فاللغة العربية هي لغة كتاب الله للناس كافة.

" البيان: وصفها الله بذلك لقوله تعالى: " لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ " {النحل/103}"³.

" الدقة: تتميز اللغة بالدقة، التعبير قال ابن جني: " إِنِّي تَأَمَّلْتُ حَالِ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ اللَّطِيفَةِ، فَوَجَدْتُ فِيهَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالِدَقَّةِ وَالْإِرْهَافِ وَالِدَقَّةِ مَا يَمْلِكُ عَلَى جَانِبِ الْفِكْرِ ".

" السعة: تتسم اللغة العربية بالسعة فقال أحد العلماء: " إِنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ أَوْسَعَ الْأَسْنَةِ وَأَكْثَرَ أَلْفَاظِهَا.....

الإعراب: إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ لُغَةٌ مَعْرَبَةٌ وَخَاصِيَّةٌ تَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ.

¹-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص 21.

²- عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائص ودرها الحضاري وانتصارها، دار الوفاء الإسكندرية، ص 25.

³-محسن علي عطية، اللغة العربية، مستوياتها و طبيقاتها، دار المنهج، عمان، الأردن، ص 30.

تمايز الأصوات: اللغة العربية لغة صائتة تتميز بوفرة مخارج مما يعطيها من الدقة الصوتية¹.

" درجة التنظيم: ويقصد بها أن العربية لغة ذات نظام كلي يشمل على أنظمة فرعية متدرجة فالصرف فيها مثلا يسبق النحو.

الاقتصاد: معنى ذلك أن العربية تحاول التعبير بالقليل المتناهي من ألفاظ عن الكثير غير المتناهي من المعاني ويتم ذلك في العربية عن طريق تعدد الصيغ و تقلل الكلام².

" مراوغة اللبس: يقصد به قدرة اللغة العربية على دفع اللبس الناشئ عن خاصية الاقتصاد بالقرائن حتى إذا ما تولي العربية من لا يحسنها كانت تراكيبه بها عرضة للبس³.

يتضح لنا من كل ما سبق أن اللغة العربية تملك خصائص كثيرة خاصة بها، فهي لغة موحدة ومنسجمة ولغة العقيدة الإسلامية التي نزل بها القرآن الكريم وكان له أثر عظيم في تطور اللغة العربية المشتركة في نحوها و صرفها.

يقول أرنست رينان صاحب كتاب التاريخ العام للغات السامية " من أغرب المدهشات أن تثبت تلك اللغة القوية (العربية) وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري وعند أمة من الرّحل، وتلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها...⁴.

ويقول أيضا بروكلمان: " أنها تتميز بثروة واسعة في الصور النحوية، وتعد أرقى اللغات السامية تطورا من حيث تراكيب الجمل و دقة التعبير، أما المفردات فهي غنية غنى يسترعي الانتباه...⁵.

ولذلك فالعربية ستظل خالدة لأن الله تعالى ضمن لها البقاء ببقاء القرآن الكريم عربيا فهي أسمى اللغات وأرقاها.

¹-المرجع نفسه، ص 31، 32، 33.

²- محمد خاقاني أصفهاني وعطا محمد أبو جبين، الألسنة العربية، دار جديد، عمان الأردن، ط 1، ص 169.

³- المرجع نفسه، ص 169.

⁴- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، و الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص 27.

⁵- المرجع نفسه، ص 29.

فالعربية الفصحى تعتبر اللغة العريقة التي تمتد جذورها من الماضي فهي لغة الشعب الجاهلي وما زادها رونقا وبهاءا مجيء نور هداية القرآن فانتسعت رقعتها وعمت العالم، فارتباط هذه اللغة بديننا الحنيف جعلها لغة مقدسة وهي وحدت العالم العربي مما جعلها باقية خالدة فقد ملكت أناسا متعددة منها العرب وغير العرب.

وفي هذا الصدد يقول فيليب دي طوزي: "أصبح المسلمون بقوة القرآن أمة متوحدة في لغتها ودينها وشريعته وسياستها فقد جمع شتات العرب، ومن المقرر أنه لولا القرآن لما انتشرت اللغة الفصحى في الحافظين، ولولا القرآن لما أقبل ألوف البشر على قراءة تلك اللغة وعلى كتابتها ودرسها والتعامل بها..."¹

إذن فالعربية كانت سبب في توحيد المسلمين وهذا بفضل القرآن الكريم.

II. العامية:

تعتبر العامية الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال و التواصل اليومي بين الأفراد والمجتمع.

1- تعريفها:

1-1- لغة: يعرفها ابن فارس: " عمّا هذا الأمر يعمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين والعامية ضد الخاصة، يقال فلان ذو عمية: أي أنه يعمّ بنصره أصحابه لا يخص ويقال عم اللّبن، أرغى². إذن فالعامية تشمل العامة من الناس.

1-2- اصطلاحا: تعددت تعريفات العامية إلا أنها تصب في معنى واحد.

" هي مجموعة من ألفاظ تحرّفت وتصحّفت عن اللغة فتتكررت لأصلها وتباعدت عن منبعها واختلطت فيها ألفاظ أجنبية دخيلة فأضافت إلى الكلام عبئا على عبئ³."

¹ - أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ص 32.

² - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 4، ص 18.

³ - سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبات الأطلس، دمشق، 1963، (د ط)، ص 20.

أو" هي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى المنطوقة بما في عصر الفصاحة العفوية ولهجاتها وأصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الأعراب في جميع الأحوال وغيرها، لأن لغة التخاطب اليومي في النشر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحول البنيوي من لغة الكتابة، وقد احتلت مكانة، الفصحى في تبليغ الأعراس اليومي وفي التعبير الاسترسالي¹.

ومما سبق التعريفات نجد أنّ العامية تولدت عن اللغة وهي اللغة التي يتعامل بها أفراد شعب معين في حياتهم اليومية للتعبير عن أغراضهم.

" ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند اللغويين المحدثين: "اللغة العامية" و" الشكل اللغوي الدارج" و" اللهجة الشائعة " و"اللهجة المحكمة" و"اللهجة العربية العامية" و" اللهجة الدارجة" و" واللهجة العامية" و" العربية العامية" و" اللغة الدارجة" و" الكلام الدارج" و"الكلام العامي" و" لغة الشعب" ...الخ².

ومن هنا نستنتج أن كل هذه الأسماء هي معاني متعددة للعامية.

1- أسباب نشأة العامية:

من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور العامية هي:

أ- **عوامل اجتماعية سياسية:** تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثقها نتيجة اتساع الدولة وكثرة المناطق التابعة لها.

ب- **عوامل اجتماعية نفسية أدبية:** تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية والحرف والتقاليد والعادات.

ت- **عوامل اجتماعية:** تتمثل بين سكان المناطق المختلفة في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها.

¹ - كريمة أو شيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، شهادة الماجستير، علوم اللسان، الجزائر، 2002 / 2003، ص 42.

² - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص 144.

ث- عوامل شعبية: تتمثل بين سكان هذه المناطق من فروق في الأجناس والفضائل الإنسانية التي ينتمون إليها أو الأصول التي ينحدرون منها¹.

ومن خلال هذه العوامل يمكن القول أنه من المحال مع مثل هذه الفروق أن تظل اللغة مختلفة بوحدتها الأولى إلى أمد طويل.

2- خصائص العامية:

"1- إبقاء العامية على تركيب الجملة العربية:

إنّ الجملة في الفصحى نوعان: جملة فعلية وجملة اسمية، وهذا موجود في العامية الجزائرية ونذكر على سبيل المثال.

أ- الجملة الفعلية: جا خوه: " جا" الفعل الماضي وهو المسند و" خوه" وهو المسند إليه.

ب الجملة الاسمية: لَوَلَدٌ مُرِيضٌ: " لَوَلَدٌ" مبتدأ وهو المسند إليه و" مُرِيضٌ" خبر وهو المسند².

إنّ الجملة العامية تعتمد على مفهومي المسند و المسند إليه، وهما الركنان الأساسيان في الجملة، وعليه يمكن القول أن العامية في الجزائر تخضع لنفس ترتيب الجملة في العربية الفصحى.

2- استعمالات العامية الخاصة لبعض الظواهر اللغوية:

للعامية استعمالات خاصة في الاستفهام والنفي.

أ- النفي: فمن استعمالات العامية للنفي " ما" التي تسبق الفعل و" الشين" التي تلحق بآخره كقولنا: ماجاش.

ب - الاستفهام: يلاحظ في عامينا نعتد على أدوات الاستفهام المعروفة مثل: من؟ ما؟ وهما أدتان فصيحتان.

¹ - علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، النهضة، مصر، ط 9، 2004، ص 175، 176.

² - العياشي العربي، لغة الطفل والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة- الجزائر أنموذجاً-، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د ط)، (دت)، ص 98.

ج- إهمالها للإعراب: "إن إهمال العامية للإعراب موجود منذ القدم، وهذا ذكره ابن جني في قوله: " غير أن كلام أهل الحضر مضاه لكلام الفصحاء العرب في حروفهم وتأليفهم إلا أنهم أخلوا بأشياء من إعراب الكلام الفصيح.....".

وعاميتنا تفتقد الإعراب وذلك كما هو معروف أن العامية هي في الأصل لغة العامة، فسقوط الأعراب في العامية حيث يقول ابن خلدون " ولم يفقد من أحوال اللسان المدون إلا حركات الإعراب في الكلم فقط..."¹.

إن إهمال العامية للإعراب خاصية لغوية طبيعية وهو فارق تتميز به عن الفصحى.

3- علاقة اللغة العامية بالفصحى:

" في البحث اللساني العربي الحديث توجد مقاربتان رئيسيتان للعلاقة بين اللغة العربية الفصيحة واللهجات العامية:

أ- المقاربة الأولى: تعد العاميات المعاصرة سلبية اللهجات العربية القديمة قبل الإسلام التي كانت تسمى " لغات القبائل" وعند نزول القرآن الكريم وحد تلك اللهجات في لغة مشتركة واحدة هي لغة قريش التي أصبحت تدعى بالعربية الفصحى وفي هذا يقول عبد الهادي بو طالب: " إن اللغة العربية نشأت من مجموعة اللهجات العربية التي فرقناها، ولكن جمعها القرآن الكريم الذي وحدها على لغة قريش وقال عنها إنها لسان عربي مبين"

ب- المقاربة الثانية: تعد العاميات المعاصرة تحريفا للعربية الفصحى وطال هذا التحريف النظام الصوتي بصورة خاصة، وفي هذا يقول الدكتور شوقي ضيف: " العامية ليست لغة بل لهجة مولدة من تحريف كلمات الفصحى وتبلغ الفصحى المحرفة فيه نحو 80% من كلماتها."²

نستنتج من خلال المقاربتين أن العامية وليدة الفصحى ونشير أن إلى أنهما متكاملتان وليستا متعارضتين.

¹ - سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، الأبيار، الجزائر، ط2011، ص 20، 21.

² - جماعة من المؤلفين، الفصحى وعاميتها- لغة التخاطب والتهديب، منشورات المجلس الأعلى، أعمال الندوة الدولية، ط1، 2008، ص 201.

" ومهما يكن من أمر وسواء أكانت العربية الفصحى توحيدا للهجات سابقة أو أن اللهجات العامية الحالية تحريف للفصحى، فإن الذي يجمع عليه اللسانيون العرب إنما هما مستويات لغة واحدة ويشتركان في نظامهما الصوتي والصرفي ونظامهما النحوي وبنيتهما التحتية"¹

" تمثل العامية في الجزائر المستوى اللغوي الكثير الاستعمال المتداول بين جميع الناس وأحاديثهم اليومية، ذات الطابع اللغوي المقنن والصبغة العفوية التلقائية وطابعها المحض الذي جعلها وسيلة اتصال أساسية في علاقات بيت الأفراد وتلبية متطلبات الحياة الاجتماعية"².

" فالعامية هي لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية ودليل ذلك على أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع، فالعامية هي قبل كل شيء اللغة الأم التي يتعلمها المدى في مراحل الأولى بعد ولادته، فهو يتلقنها من الوالدين والأخوة و المجتمع عامة، أما اللغة الفصحى فهي اللغة التي تكتسب بالتعلم"³.

نستخلص من كل هذا أنّ العامية هي اللغة الأم ولغة كل الشرائح الاجتماعية، فإنّ مجالها غير محدود لأنها تمتاز بالمرونة والسهولة فهي لا تشترط مستوى تعليمي.

4- الدعوة إلى العامية:

إنّ أساس الدعوة إلى العامية هو ضرب اللغة العربية في مواطنها وهدمها وهذا باعتبار

1- أنّ الفصحى " لغة أجيال مضى عهدها " تعجز عن أن تعبر عن الحياة، وهي بالتالي صعبة التعلم والتعليم لصعوبة نحوها وصرفها ومفرداتها، بخلاف العامية التي هي لغة سهلة تسير على الألسنة بلا عسر ولا تضع ذلك لخلوها من الإعراب.

2- إنّ في اعتماد العامية اقتصاد الوقت طويل وثمرتين يهدر في تعليم الفصحى وأحكامها.

3- إنّ من أهم الأسباب التخلف عندنا اختلاف لغة الحديث عن لغة الكتابة"⁴.

¹ - الفصحى وعاميتها- لغة التخاطب والتهذيب، مرجع سابق، ص 202.

² - كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، ص 51.

³ - سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، ص 9.

⁴ - إميل يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ص 155.

الفصل الاول _____ الواقع اللغوي في الجامعة

إنّ الهدف الدعوة إلى العامية هو تشجيعها والاهتمام بها وبنها في مختلف جوانب الحياة وانتقاص من اللغة العربية ومحاولة وصفها بالتعقيد ووصف العامية باليسير.

المبحث الثاني: الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية:

تعتبر الثنائية والازدواجية من المشكلات التي عرفتها اللغة العربية منذ العصر الجاهلي ومازالت تعاني منها إلى يومنا هذا.

1- الثنائية اللغوية:

" اختلف الباحثون في تحديد مفهوم دقيق لمصطلح الثنائية والازدواجية، كما اختلفوا في تحديد استعماله، فيذهب بعضهم إلى استعمال هذين المصطلحين على التبادل بوضع أحدهما موضع آخر، بل يرفض بعض استعمال مصطلح الازدواجية للدلالة على شكلين مختلفين في لغة واحدة فكل واحد لديه رأي خاص به نحو هاتين الظاهرتين ففرغسون يقر بأنّ الثنائية لا يمكن الحديث حولها إلا في ظل زوج لغوي واحد، أما فيشمان فيرى هناك أربع حالات للازدواجية والثنائية اللغوية وحالة ازدواجية واحدة، وحالة ثنائية واحدة¹ وهذا الخلط وعدم الفهم انعكس على كتابات العلماء العرب من جراء هذين المصطلحين.

أ- تعريفها:

1- لغة: لقد وردت كلمة "ثنى" في معاجم القديمة عرفها ابن فارس بقوله: " الثاء والنون والباء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متبايين ، وذلك قولك، ثنيت الشيء والاثنان في العدد معروفان"².

2- اصطلاحا:

لقد تباينت آراء اللغويين حول ظاهرة الثنائية اللغوية واختلفت تعريفاتهم لها ويعتبر هذا المصطلح ترجمة لمصطلح الانجليزية Bilinguialism فقد عرفها " بلوم فيد" Blomved بأنها " إجادة الفرد التامة للغتين "، أما آلبرت "Albert" وأوبلر "Obler" فيعرفانها بأنها " الاستخدام المثالي للغتين أو أكثر".

¹ - صونية بكال، الازدواجية اللغوية، مجلة الأم ، دار هومة - الجزائر، 2009، ص 136.

² - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 391.

أما محمد الخولي عرفها بطريقة أكثر شمولية ودقة بقوله: " الثنائية اللغوية في استعمال الفرد أو الجماعات للغتين بأية درجة من الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة لأيّ هدف من الأهداف".¹ إذن فالثنائية هي أن يتحدث المجتمع لغتين مختلفتين تسمى باللغة الأم وأخرى باللغة الثنائية.

3- الثنائية في الجزائر:

" إنّ الثنائية اللغوية في الجزائر يفضي الحديث عنها إلى التحدث في المقام الأول عن اللغة الفرنسية واللغة العربية اللتان تمارسان بقدر من الحرية لا نجد لها مثيل في غيرها.² وعليه فاللغة الفرنسية نجد لها انتشار واسع في الجزائر مع اللغة العربية.

"وتبقى اللغة الفرنسية تأثيرها حتى بعد الاستقلال حيث تحتل مكانة مرموقة مقارنة بغيرها من اللغات الأخرى بل توظف على نطاق واسع خاصة في مجال التعليم العالي لدى الشعب العلمية والتقنية وفي وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وهذا ما يجعلها تنافس اللغة العربية في عقر دارها".

يعني هذا أن اللغة الفرنسية حظيت باهتمام حيث نجدها في شتى الميادين مما أدى إلى تراجع استخدامها وذا ما تسبب في شل التعليم وزيادة خطورة الجهل الموروث عن الهيمنة الإستعمارية.

1- الازدواجية اللغوية:

أ- لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: الزاي والواو والجيم، أصل يدل على مقارنة شيء بشيء من ذلك [الزوج زوج المرأة] قال تعالى: " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " البقرة 35، ويقال لفلان زوجان من الحمام يعني ذكر وأنثى.³

¹ إبراهيم كايد محمود، اللغة الفصحى بين الازدواجية والثنائية، ص 76.

² باديس لهويل، نور الهدى حسني، التعدد اللغوي و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 115.

³ ابن فارس معجم مقاييس، ج/3، ص 188.

وخلاصة التعريف أنّ مادة زوج خلاف الفرد وأنّ الازدواج هو اقتران شيئين من أي جنس لتشابه بينهما أو علاقة بينهما.

1- اصطلاحاً:

للإزدواجية اللغوية تعريفات متعددة ومختلفة ذكرها الباحثون المحدثون في مواضيع كثيرة. " هي التحدث بلهجة محلية عامية مزجت ببعض الفصحى واللهجة العامية لغة السواد الأعظم من الناس بينما الفصحى تقتصر على الخاصة أي الطبقة المتعلمة وهي اللغة الرسمية بالرغم من تغلب العامية عليها في الحياة اليومية"¹.

معنى ذلك أنّ الفصحى اليوم مغلقاً على أمرها فالعامية تحلّ المكانة المفضلة ولكن ليست هي السامية فالفصحى هي صاحبة المكانة.

وعرفها ديفيد كريستال: " أنّها من مصطلحات علم اللغة الاجتماعية تشير إلى استخدام لهجتين في المجتمع الواحد لكل منهما استعمالته الخاصة وإذا كانت إحداهما تسمى الفصحى فإن الأخرى تسمى العامية نسبة لانتشار ما بين الناس"².

إنّ الإزدواجية ظاهرة طبيعية تعبر بمستويين الفصحى والعامية، والعامية ما هي إلا نتيجة من نتائج التفاعل اللغوي الذي حدث للفصحى عبر الزمان، فهي موجودة في سائر اللغات منذ ألهم الله تعالى الإنسان اللغة.

2- أثر الإزدواجية على الفصحى:

تؤثر الإزدواجية تأثيراً بالغاً على العربية الفصحى " إنّ مسألة الإزدواجية في نطاق استخدامها تصبح أمر بالغ الخطورة وذلك أنّ العاميات أو التفرعات اللهجية كثيرة ومتباينة والتواصل عبرها أو من خلالها يكاد يكون بالغ الصعوبة وهذا أمر يلقي بظلاله التفكيكية

¹ - فهد خليل زايد، العربية بين التفرغيب والتهديد، دار يافا للنشر، ط 1، ص 94.

² - صفاء محمد عطية حسن، الإزدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، جامعة السودان، العلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، 2014، ص 14.

على نسيج المجتمع الواحد والأمة الواحدة، مما يؤدي ذلك إلى ضياع الهوية والثقافة والدين"¹.

"وتعمل على خنق الفصحى وتقف حائلاً دون انتشارها خارج نطاق الوطن العربي إنها تمنع أن يكون لها بعد عالمي"².

ومن هنا نستخلص أنّ الازدواجية لها أثر سلبي على العربية الفصحى وذلك بحصرها في مكانها وعلى الأمة العربية بتشتيتها وتفريقها رغم أنّها تجمعها اللغة واحدة ودين واحد، لذا فالازدواجية واقع استلم له كل الوطن العربي عن المهتمين بمعالجة الإشكال ولكل من الفصحى والعامية أنصارها وستظل هذه الظاهرة ما بقي المستويين مع بعض.

¹ - عباس المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة، المجمع عدد (2014)، ص 38.

² - ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية الثنائية اللغوية، ص 72.

المبحث الثالث: التعدد اللغوي:

إن التعدد اللغوي ظاهرة نجدها في مجتمعنا الحاضر وهي نتاج عدة أسباب، فمن النادر جدا أن نجد مجتمعنا يملك نظاما لغويا واحدا.

1- تعريف التعدد اللغوي:

تعددت تعريفات التعدد عند المحدثين إلا أنها تدل على نفس المعنى ، عرفه صالح بلعيد¹ يعني استعمال مجموعة السنة متباينة أو متقاربة في مجتمع واحد¹.

أما جون ديبوا J.debois فقد أشار في قاموس اللسانيات بقوله: " التعدد اللغوي: هو أن تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل"².

ومنه فالتعدد اللغوي يشير إلى وجود أنظمة لغوية مختلفة للتواصل و لكل نظام لغوي خصائص ومميزات تختلف عن النظام اللغوي الآخر.

ولقد أكد الإسلام على قيمة التعدد اللغوي وقد ورد ذكره في القرآن الكريم لقوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" [الروم/21]

إذن فالتعدد أمر واقع حتى يستطيع إنسان يتعايش مع غير مهما اختلفت لغتهم أو عرقهم أو ألوانهم.

إن التعدد ظاهرة اجتماعية إنسانية موروثة تاريخيا ولقد أطلق " لويس " على تغير اللغات وتطورها بـ " حرب اللغات " يقول " لقد التقينا بـ " حرب اللغات " هذه في ساحة المعارك المختلفة من الأسرة إلى السوق إلى الدروب التي سلكتها اللغات المنتشرة في تطويرها"³.

¹ - صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 224.

² - التعريف منقول عن باديس لهويل، نور الهدى حسني، التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 115.

³ - لويس جان كاليفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة حسن حمزة، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط 1، 2008، ص

نستنتج من قوله أنه يشبه مواجهة الأم مع اللغات الوافدة بالحرب التي تلتقي فيها.

2- التعدد اللغوي في الجزائر:

إنّ المتأمل للوضع اللساني في الجزائر يلاحظ ضعف استعمال الفصحى زيادة على التعدّد والازدواج اللغويّ، فهي تتضمّن إلى جانب اللغة العربية كلا من اللغتين الأمازيغية والفرنسية، وهذه الوضعية هي نتيجة ظروف تاريخية .

ومن هنا دخلت الخريطة اللغوية "لغات ولهجات متعددة مما أدى إلى استفحال ظاهرة الهجين اللغوي في أوساط الواقع اللغوي الذي نعيشه"¹ فهي ظاهرة التصقت بالشعب الجزائري نتيجة الاستعمار " ومعلوم أنّه عند خروج المستعمر الفرنسي، خلف وراءه لغة مسيطرة كلياً في تسيير الشؤون الداخلية والخارجية للدولة الجزائرية"²

رغم خروج المستعمر إلا أنّ لغته بقيت مهمة في الجزائر وعند الفئة المثقفة من المجتمع مما أثر بشكل سلبي على حياة الفرد وترويج فكرة أهمية اللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية وبخاصة في السنوات الأولى من التعليم حيث يقول رمضان عبد التواب: " لا تعجب حين ترى بعض المتعلمين ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى تعلّم وارتبك وأخطأ ولحن وحرفها وخطها بالرديء من الأساليب العامية كما يخلط عملاً صالحاً بآخر الشيء"³.

نرى من خلال قوله بأنّه تعجب من هذا الوضع الذي صار عليه الفرد العربي الذي أصبح يتكلّم بلغة أجنبية بطلاقة في حين نجده يخطئ في لغته.

" إن الوضع اللغوي الراهن يشير إلى ترسيخ استعمال اللغة الفرنسية أكد وبصورة دائمة وصار على إثرها ثنائي اللغة بدليل إشارات المرور ولافتات والمجلات والكتابات على المباني العامة"⁴.

¹ - لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة الأم، دار هومة، ط 2009، الجزائر، ص 70.

² - صالح بلعيد، اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر، ط 2009، دار هومة، الجزائر، ص 9.

³ - رمضان عبد التواب، دراسات و تعليقات في اللغة، مكتب الخانجي، القاهرة، ط 1، 1994، ص 237.

⁴ - باديس لهويل، نور الهدى حسني، التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على اللغة العربية، ص 115.

وهذا أمر خطير بالنسبة إلى بلد دينه هو الإسلام الذي أنزل باللغة العربية الفصحى، ولغته الرسمية هي اللغة العربية، وهي مرسمة في الدستور الجزائري، فأين كل هذا مما نعيشه في الواقع؟

2- آثاره السلبية والإيجابية:

-السلبية:

" للتعدد اللغوي آثار سلبية تتجلى في صعوبة التواصل وسوء التحصيل العلمي والثقافي فالتعدد اللغوي ظاهرة مرضية تؤدي إلى الصراع اللغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات " وبالتالي فعوض أن يكون عامل إثراء وسلامة أصبح عامل إرباك ونقص والنتيجة أنه أصبحت الغالبية الساحقة من الجزائريين بمن فيهم المتعلمون لا يتحكمون في أية لغة من اللغات فالمعرب لا يتقن العربية بالشكل المطلوب، والموصوف بالفرنسي لا يجيد الفرنسية".¹

" وتبقى اللغة الفرنسية تأثيرها بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مرموقة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى، بل توظف على نطاق واسع خاصة في مجال التعليم العالي لدى الشعب العلمية والتقنية وفي وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة وهذا ما يجعلها تنافس اللغة العربية في عقر دارها ".²

يعني هذا أن اللغة الفرنسية حظيت باهتمام حيث نجدها في شتى الميادين مما أدى إلى تراجع استخدامها وهذا ما تسبب في شل التعليم وزيادة خطورة الجهل الموروث عن الهيمنة الاستعمارية.

ب- الإيجابية:

رغم ما سبق من سلبيات التعدد إلا أنّ له جانبا إيجابيا داخل المجتمع فهو يؤدي إلى التفاهم بين المجتمعات، والمعرفة المتزايدة بعضها ببعض؛ حيث يقول الباحث أو فيليا غارسيا" التربية الثنائية والمتعددة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة تتجاوز

¹ - باديس لهويل نور الهدى حسني، التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة، ص 116.

² - المرجع نفسه، ص 116.

التعبير عن الإيجابية لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية اللغوية لخلق المعرفة وتفاهم كبير¹.

إن فالتعدد ظاهرة طبيعية مفيدة إذا اتخذنا مسلكا للانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي.

في الأخير نستخلص أن التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية توجد في كثير من اللغات لذا يبقى مجرد تنوع ثقافي لغوي يثري لغتنا في حال ما استعملناه بشكل نظامي وواع حتى لا يؤثر في اللغة العربية الفصحى، إلا أنّ هذا لا يعني إهمال استعمال الفصحى، إذ يجب إعطاؤها الأولوية القصوى مشافهة وتحريرا، وإلا انسلخ متكلّموا اللغة عن هويتهم وضاعوا في دهاeliz الثقافات الأخرى.

¹-المرجع نفسه، ص 116.

الفصل الثاني: أسباب الضعف اللغوي

المبحث الأول: العوامل الداخلية

المبحث الثاني: العوامل الخارجية

المبحث الثالث: الحلول المقترحة

تمهيد:

إنّ الضعف اللغوي هو ظاهرة قديمة أخذت منحى تصاعدياً في وقتنا الحاضر، وقد ترجع أسبابه إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية.

المبحث الأول: العوامل الداخلية للضعف اللغوي

وتتمثل في العملية التعليمية نفسها التي تشمل المتعلم، والأستاذ، وطريقة التدريس، والمحتوى، والوسائل التعليمية وغيرها.

1- المتعلم: يعدّ أهمّ عنصر في العملية التعليمية، فهو العنصر المستقبل للمعلومات، وهناك خصائص يجب أن تتوفر لديه، منها: الاستعداد للتعلم، وحسن الاستماع، والمناقشة وطرح الأسئلة... وغيرها.

2- الأستاذ: وهو عنصر فعّال في العملية التعليمية، فهو الذي يلقي المحاضرات على الطلبة.

3- الطريقة :

هي ركن أساسي من أركان التدريس، وهي تضمن السير الحسن للدروس وتترجم المحتويات إلى مواقف وسلوكات.

-تعريفها:

-لغة: عرفها ابن المنظور أنّها "مفرد جمعه طرق وطرائق و الطريقة هي السيرة أو الحالة أو الذهب المتبع أو الخط الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده و الطريقة أمثال الناس ورؤوس القوم لما يطلق لفظ على الوسيلة الموصلة إلى هدف ما"¹

-اصطلاحاً: "هي النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أنها المتعلمين بأيسر السبل و بأجدي الأساليب و بأقصر الطرق و بأسرع وقت و بأدنى تكلفة"²

1- ابن منظور ، لسان العرب ج 8، ص 154

2- محمد صالح بن علي ، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس ، الطائف دار الطرفين ط 1- 1419هـ ، ص 442

ومن هنا نستنتج أن الطريقة هي الأسلوب الذي ينظم به الأستاذ الموقف و الخبرات التي يريد متعلمين فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

-أنواع طرائق التدريس:

إنّ تتوّع طرائق التدريس جاء ليتناسب مع تعليم الأفراد والجماعات وليتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية، هي أهمّ هذه الطرائق هي :

-**الطريقة الاستكشافية:** و التعلم بالاستكشاف يقابل التعليم بالتلقي، أو أسلوب الإلقاء ، هذا الأخير الذي يمثل فيه المعلم محور العملية التعليمية فهو المتكلم والمتعلم يلتزم بدور السامع المنصت أما باستخدام طريقة الاستكشاف فإن المتعلم هو المسئول عن اكتشاف المعرفة المتوصل إليها بنفسه فهو ضرب من التعلم الذاتي.

-**الطريقة القياسية:**تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثمّ إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة "والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها.¹ بالرغم من سهولة والسرعة في الحفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنّها تركز على الحفظ والمحاكاة العمياء وعدم الاعتماد على النفس.

-**الطريقة الاستنباطية:**بخلاف الطريقة السابقة تعتمد هذه الطريقة على البدء بالأمثلة التي تتمّ تناقش ثم تستنبط منها قاعدة، وهذا هو المنهج المتبع غالبا في المناهج النحو"وتنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني "يوحنا فردريك هربارت"، ذات الخطوات الخمس هي: " المقدمة، العرض، الربط ، الاستنباط القاعدة و التطبيق"²

1- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص 322

2- المرجع نفسه ، ص 323

نلاحظ أنّ هذه الطريقة تقوم على الخطوات تستقل من الجزئيات إلى الكليات والتحليل النسبي والموازنة بينه وبين غيره إلى استنباط الأحكام والقاعدة .

-الطريقة الاستجوابية :

تعتمد هذه الطريقة على الحوار والمناقشة، وتقوم على سلسلة من الأمثلة المُعدّة مسبقاً وتكون متدرّجة، حيث تبدأ بتهيئة المتعلمين لاستقبال الدرس والمناقشة واكتشاف عناصره، وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعبارات تحتوي على العناصر المراد تدريسها أي تؤدي إلى استخلاصها القاعدة¹ «إذ فهذه الطريقة تقوم على حوار الشخصي بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم.

-الطريقة الإلقاءية :

هي من الطرائق التي تستخدم كثيراً إذ أنّ " طريقة الإلقاء هي ما يعتمد فيها على الإلقاء المباشر والأحادي الاتجاه يقتصر فيه دور المعلم على الإلقاء ويكون فيه دور المتعلم على الاستقبال ، حيث يعرض المعلم المعلومات والحقائق عرضاً شفويًا ومستمرًا في الغالب دون أن يتوقف للمناقشة والتساؤل حتى ينهي ما عنده"² ونلاحظ أنّ الطريقة المعتمدة في الحصص النظرية هي الطريقة الإلقاءية تقوم على جهد الأستاذ وحده خاصة في المحاضرة، وأمّا الحصة التطبيقية فتعتمد على تفاعل المتعلمين ومدى مشاركتهم في الدرس حسب مستواهم، وفي أغلب الأحيان تكون قياسية أي يتمّ الانتقال من الكلّ إلى الجزء، وهي طريقة تهدف إلى جمع القواعد الكلية الخاصة باللغة وتقديم النظرية دفعة واحدة للطالب أثناء المحاضرة ،وهناك من يتبع الطريقة الاستقرائية وهي انتقال من الجزء إلى الكل.وفي الأخير

1- محمد صالح سمك ، فن تدريس التربية الغوية و انطباعاتها السلوكية و أنماطها العلمية ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1998، ص 50

2-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق والتوزيع، عمان ط 1 : 2003، ص90.

يمكن القول إنّ كلاً من الطريقتين الإلقائية والقياسية لم يتمّ جني ثمارهما، والدليل على ذلك هو الضعف التي استشرى بين الطلبة.

4-المحتوى: هو مضمون أو المقرّر الدراسي الذي يشرف عليه الأستاذ، ويستخدمه فكر الطالب. والجدول أدناه يمثّل الجدول برنامج النحو والصرف للسنة أولى¹:

النحو	الصرف
النحو العربي-النشأة والتعقيد	موضوعاته- مفاهيمه
التصنيف في النحو العربي -المؤلفات الأولى	مشتقاته
الإعراب والبناء	أبنية المصادر 01
الفعل اللازم والفعل المتعدي	ابنية المصادر 02
الفاعل	مصدر ميمي
المفعول به	المصدر الهيئة
المفعول المطلق	المصدر الصناعي
المفعول لأجله (له-من أجله)	التذكير والتأنيث
المفعول فيه (زمان - مكان)	التثنية
المفعول معه	الجمع السالم بنوعيه
الحال	ابنية جموع التكسير 01
التمييز	ابنية جموع التكسير 02
الاستثناء	الإعلال والتبديل
	الإدغام
	التصغير
	الفعل المجرد
	النسب
	المبدول والمقصور والمنقوص

الحجم الساعي 03 ساعات أسبوعياً (نظري + تطبيقي)

¹ - وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، عرض تكوين ل. م . د، ليسانس أكاديمي.

-ملاحظات عن البرنامج المقرّر:

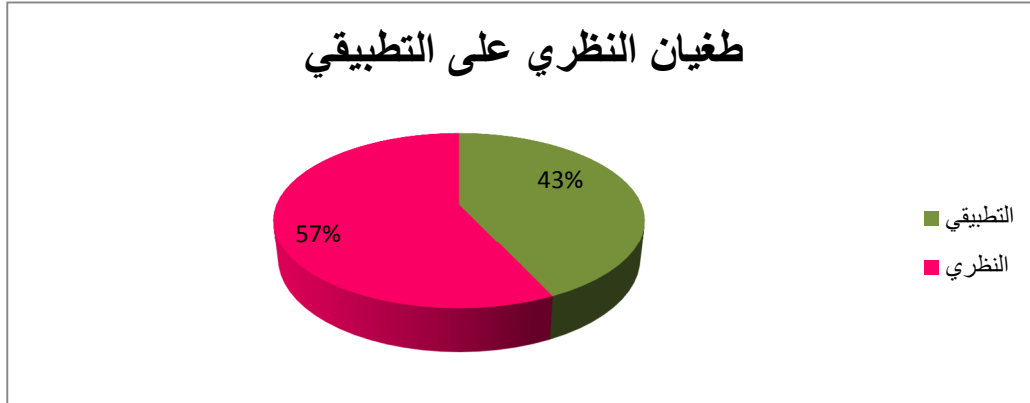
- 1- برنامج السنة الأولى يعتمد في الأساس على معرفة الفعل من حيث لزومه وتعديه وتعديه- أمّا الصرف فيعتمد على مشتقاته ومصادره.
- 2- ضآلة الحجم الساعي المخصص لبرنامج النحو والصرف الذي قد لا يكفي لإتمامه أو إكماله بطريقة سريعة لا كمن من الاستيعاب الجيد لدروسه.
- 3- نلاحظ في برنامج السنة أولى المقدمة حول المفاهيم الأولية للنحو والصرف ثم تليها الدروس.

-سليبات البرنامج المقرّر :

- 1- ضيق الوقت المخصّص للتدريس مقياس النحو حيث يقدم من خلال 03 ساعات أسبوعيا على الساعة ونصف للحصة النظرية وساعة ونصف للحصة التطبيقية.
- 2- تقسيم مقياس النحو والصرف إلى محاضرة وتطبيق وطول الفارق الزمني بينها غالبا ما يفصل بين الدروس وتطبيقاتها.
- 3- غالبا يختلف أستاذ المحاضرة على أستاذ التطبيق فلا يحدث انسجام بين مختلف الأفواج ولا يتم الربط بين ما يؤخذ في النظري وما يجب أن يطبق عليه.
- 4- كثرة الطلبة في الفوج الواحد مما بصعب تقييم مستوى كل طالب وحده.
- 5- عدم الدراسة في مكان واحد والتنقل تضييع لزمان الحصة.
- 6- تقسيم اللغة إلى فروع يخلّ بنظام اللغة وحدتها في كونها لغة متماسكة ولكلّ فرع منها يعمل الآخر.

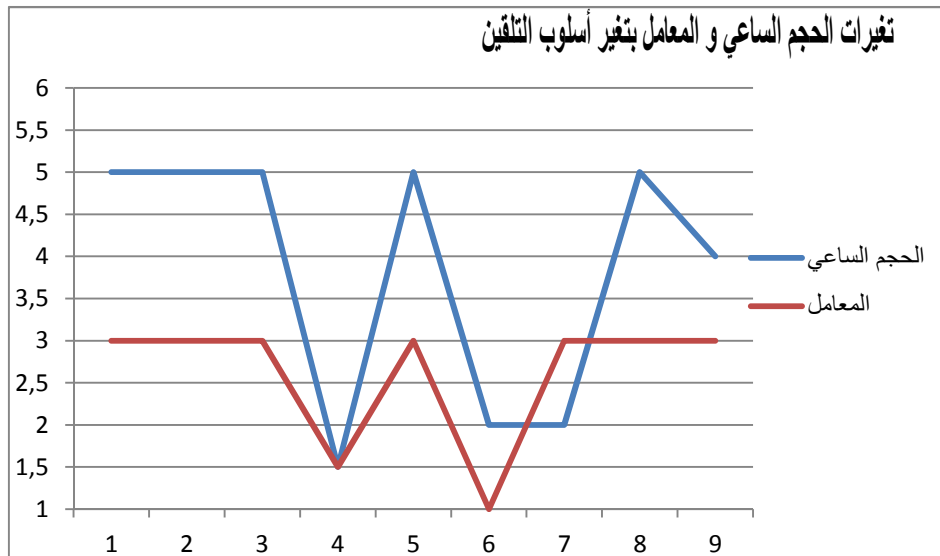
- 7- من المفروض أن تتمهذه الدراسة وفقا للجداول المرفقة بالمقرر ففيها تحددت المواد التي تتم دراستها بالأسلوب النظري أو التطبيقي وتلك التي تدرس بالأسلوبين معا، وتعتمد مجموع المواد المقررة مدى طغيان النظري على التطبيقي أو العكس في الدائرة النسبية وبالنسبة

للمواد المدروسة بشكل نظري وتطبيقي معا، يقسم الحجم الساعي المخصص لها على اثنين، فتظهر الدائرة بقسمين فقط بدل ثلاثة.



يتبين من خلال هذا التمثيل الجانبي للنظري أي "المحاضرات" يطغى عليها الجانب التطبيقي.

8- الحجم الساعي والمعامل: يمثل الشكل أدناه منحنى بياني لتغيرات الحجم الساعي والمعامل بتغير أسلوب تلقين المادة (نظري-تطبيقي) واعتمدنا برنامج السنة الأولى نموذجا.



نلاحظ من هذا التمثيل البياني مايلي:

أ- يتم إدماج المنحنى المتعلق بالمعامل المتعلق بالحجم الساعي لأنه يتغير تبعا لتغير كيفية طرح المادة وهذا ما يدعم النتيجة التي توصلنا إليها من وجود تأثير أسلوب التلقين على المعامل والحجم الساعي معا.

ب- نلاحظ ارتفاع المنحنيين تناسبا مع تلقين المادة بالأسلوبين معا، في حين يتناسب نزول المنحنيين عند تلقينها بأحد الأسلوبين فقط".

- نلاحظ ارتفاعات المنحنى الخاص بالحجم الساعي تناسبا طرديا مع ارتفاع منحنى المعامل وكذا بالنسبة للانخفاضات المنحنيين ،مما يبين وجود علاقة تأثير وتأثر بينهما، فكلما خصص للمادة حجم ساعي أكبر كان المعامل أكبر، ولكن استثناء نلاحظ انخفاض المنحنى المتعلق بالمعامل في النقطة الأخيرة التي توافق اللغة الأجنبية بالنسبة للحجم الساعي لدراستها(ثلاث ساعات مقابل معامل واحد).

وهنا يمكننا أن نختم هذا المبحث بالقول بأنّ النهوض بمستوى الطلبة في اللغة العربية لن يكون إلاّ بتشخيص جميع عناصر العملية التعليميّة والوقوف على نقاط ضعفها من أجل تلافيتها والقضاء عليها.

المبحث الثاني: العوامل الخارجية للضعف اللغوي

إنّ للعوامل التي تحيط بالعملية التعليمية أثر كبير على المتعلّمين، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-**البيئة:** نعلم أنّ اللغة وليدة البيئة والفرد أسير مجتمعه، فهويتكلم لغة مجتمعه من هنا "ينغمس في الحمام اللغوي عن طريق أبويه أو الوسائل التي يسمع لها يوميا كالتلفاز"¹. لكنّ الواقع يكشف عن غياب جزئي أو تامّ للفصحى في مقابل طغيان العامية وهو ما يفسد لغته ويهدم كلّ ما يتعلّمه.

-**الأسرة:** إنّ المتعارف عليه أنّضية الضعف اللغوي منشؤه البيت العائلي، "لذا من البديهي أنّ الطفل يكتسب في مرحلة نشأته اللهجة أو اللغة التي تتكلمها أسرته، ومن ثمة يتعلم اللغة العربية ومن ذلك ينشأ صراع بين نظام اللغة ونظام اللهجة ومن هنا تأتي ازدواجية اللغة"².

-**وسائل الإعلام المختلفة:** "إنّ اللغة التي يستعملها الإعلام العربي بوسائله المسموعة والمرئية الأرضية والفضائية هي العامية ولا يستخدم الفصحى إلا في نشرة الأخبار وبتّ الخطب السياسية التي يتلقاها القادة والزعماء في المناسبات المختلفة، أما البرامج والمسلسلات والتعليق على المباريات والمسرحيات والأفلام وغير ذلك فالعامية هي المستخدمة إذ يستخدم كل قطر عامية فيما ينتج من برامج وأفلام..."³.

من هنا نلاحظ أنّ العامية هي الأكثر استعمالا في وسائل الإعلام المختلفة، وهو ما يؤثر سلبا على المستمعين والمتلقين بشكل عام، ومن هنا أصبحت هذه الأخيرة وسيلة هدم اللغة الفصحى بدل أن تكون وسيلة نشر وتعزيز لها.

-**الإعلانات التجارية:** " حيث يتجه أصحاب المصانع والشركات والمحلات التجارية إلى الإعلان عن بضائعهم في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون كما يكتبون لافتات

1-صالح بلعيد، لغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر 09 ص40

2-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا ص15

مبروك أبو زيد وآخرون، اللغة العربية بين الأمل المنشود والواقع المرصود الطبعة الأولى 2018.ص342-

ويعلقونها في الأماكن المزدحمة، وهذا كله لكي تروج بضاعتهم...وعندما ننظر الى هذه الوسائل نجد أن العامية تختلط بالفصحى اختلاطا مشينا¹.

من هنا نلاحظ أنّ عمل هؤلاء على خلط الفصحى بالعامية في الإعلانات التجارية هو للترويج لسلعهم و الوصول إلى أكبر شريحة من أفراد المجتمع، دون إدراك ما لهذا الخلط من أثر سلبيّ على متكلمي اللغة الفصحى.

-مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية:

" حيث تزاحم اللغة الأجنبية اللغة العربية في عدة ميادين والسبب القوي في ذلك يكمن في تخلفنا حاليا في الجانب المادي من الحضارة ومن هذه الميادين نجد:

-01- الحوار اليومي بين المتقنين.

-02- الإعلانات التجارية.

-03- التدريس في كليات الطلبة والصيدلة و ما شابهها.

-04- موقع بعض الجامعات على العلمية للمعلومات "الأنترنت"

ونجد كذلك عدم التدريس للعلوم بالعربية، فجميع دول العالم تدرس المواد العلمية ومنها الطب بلغتها القومية².

-الغزو اللغوي:

"أصبح الغزو اللغوي يفرض اللغة الأجنبية، ويزاحم بها اللغة العربية، ويحارب بها اللغة الرسمية، ونجد كذلك تأثير اللهجات القديمة واللغات التي كانت تكتب بالحروف العربية مثل الكردية والنوبية في المشرق العربي، وفي المغرب العرب الأمازيغية، ذات اللهجات المتعددة"³. ويتضح لنا أن اللغة العربية الفصحى تأثرت كثيرا بمختلف اللغات الأجنبية وهذا ما جعلها تتراجع عن ريادتها.

1-المرجع نفسه ص42

2- ليلي بلخير ، ديداكتيك اللغة العربية ومشاريع الإصلاح ، ص49

3-عبد العزيز بن عثمان التويجري ،حاضر اللغة العربية ، الرباط المملكة المغربية، دون طبعة، ص49

الأوضاع الثقافية العامة للبلاد: إنّ من أهمّ معوقات استعمال الطلبة للغة الفصحى هو وجودهم في سياق ثقافي يتميز بالركود والضحالة والتقهقر "مما أصاب ذوي المواهب الأدبية والقدرة اللغوية منهم بالعطل والفتور خاصة تراجع تداول اللغة العربية الفصحى انطلاقاً من الإدارة الى المرافق العامة أنعكس على الطالب سلبيًا، ويجد نفسه على عتبة التخرج والأمر أنه يجد نفسه معلماً للغة العربية وهو يفتقد مؤهلات ممارستها"¹.

ومن هنا نلاحظ أنّ الأوضاع الثقافية كانت سبباً في تراجع تداول اللغة نتيجة الواقع اللغوي الذي تعيشه البلاد.

وفي الأخير يمكننا القول إنّ كلاً من العوامل الداخلية والخارجية كان لها تأثير بالغ في تدني اللغة العربية للطالب الجامعي، فمسألة الضعف اللغوي ليست من المرحلة الجامعية فقط، بل مبدوءة من المراحل الأولى التي يتلقى فيها الطالب اكتسابه للغة.

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لعلاج ضعف اللغوي

من الحلول المقترحة التي نأمل أن تكون ناجعة للحد من ظاهرة الضعف هي:

1. " وجوب محاربة الضعف من قبل الجميع وهذا الأمر مسؤولية مشتركة وكذلك وجب على الإعلام أن يكون طرفا فعالا في تقديم الحلول عن طريق التوعية بأهمية اللغة كوعاء شفاف أو لباس حميمي لكل ذواتنا"¹.
2. العمل على تمكين الطالب من تطوير كفاءته وتنمية مهاراته اللغوية(الكفاءة الشفوية والكفاءة الكتابية)تمكنه "من تفتيح قدراته الإبداعية والتخيلية باستعمال النماذج ذات القيمة الفنية العالية للغة العربية"².
3. "نشر الوعي بأهمية اللغة كعنصر ووحدة تنمية اقتصادية وعامل من عوامل التخلص من التبعية الاستعمارية.
4. "سن وتطوير التشريعات والقوانين المتصلة بتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها، ووضع خطط محلية وقومية واستراتيجيات عربية لترقية اللغة العربية"³.
5. "تطوير وتجديد النظام التعليمي في كافة الاتجاهات الأكاديمية مع المحافظة على ما هو إيجابي، والدعوة الى حرية التفكير العلمي"³.
6. " تبسيط المادة النحوية من خلال تنقيحها وإعادة تصفيتها، ووجب كذلك إعطاء أهمية تقديم النحو، وذلك من خلال الاستنتاج والاستقراء".
7. "وقد اقترح الأستاذ محمد تيمور أربعة وسائل للنهوض باللغة العربية من خلال إصلاحها أجزها فيما يلي:

أ- تزويد اللغة أي مادتها بالمزيد من الكلمات لتراعي تطورات الحياة الاجتماعية.

1-صالح بلعيد ، في النهوض باللغة العربية، دار هومة الجزائر 2008، ص131

2-صالح بلعيد ، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، الممارسات والمواقف،مخبر الممرات اللغوية في الجزائر، 2001 ، ص66.

3- صالح بلعيد ،في النهوض باللغة العربية، ص168

ب- تبسيط اللغة أي الابتعاد عن الغريب ونقل الكلمات المستعملة في العامية ولا سيما إذا كانت ذات أصل فصيح بل استعارة كلمات كثيرة من العامية للدلالة على المعاني اليومية والعلمية والأدوات التي لا نظير لها في استعمال الفصح.

ت- تيسر النحو وهو أمر لا بد منه وشرط لازم ويمكن الاستعانة بتجارب النحو بين القذاف والاستفادة من جوازاتهم

ث- تعميم الضبط إذ لا بد من استخدام الشكل، الحركات في الكتابة¹

8. "العمل على غرس الاعتزاز باللغة العربية الفصحى في نفوس أبنائها والانتماء لها كي لا تفقد في الحوار الحي والاستعمال اليومي وتحل محلها لغة أجنبية أو تختلط بها اختلاطاً مشيناً على ألسنة الناطقين وذلك من خلال.

أ- بيان الارتباط الوثيق بين الحفاظ على اللغة العربية وبين القرآن الكريم والسنة النبوية من حيث أنها وعاء لهما.

ب- تعريف الجمهور العربي بالجوهر العظيمة المباركة التي قام بها علماؤنا القدامى من أجل الحفاظ على الفصحى.

هـ- نشر الوعي بالآثار الحميدة التي تترتب على الإلتزام باللغة العربية الفصحى، من التفاهم بين أبناء الوطن العربي مما يؤدي إلى الوحدة المنشودة، وعدم الذوبان في الثقافات الوافدة²

9. "المطالعة الكثيرة للطلاب تثري الرصيد المعرفي وتجعلهم أكثر حرصاً على اللغة وما يدور حولها، والإلمام بكل ما يختص بها"³

10- "التصدي للعامية في المؤسسات التعليمية ونشر العربية الفصحى من طرف المؤطرين"⁴

1- محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية، دط، دت، ص10

2- أحمد مبروك أبو زيد وآخرون، اللغة العربية بين الأمل المنشود والواقع المرصود الطبعة الأولى، ص37

3- عمارة فورية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليمالموقع

التصفح يوم 2018/04/18 الساعة 14:00 سا. www.aqlamlihimd.com -

4- المرجع نفسه.

- 11- "وجب على المعلم احترام العربية الفصحى داخل القسم والابتعاد كل البعد عن العامية"¹.
- 12- "العناية بتدريس الصحافيين والمذيعين الجدد على النطق السليم والكتابة العربية الصحيحة"².
- 13- عدم إغفال متابعة رصيد الأخطاء وتصحيحها وتنقيتها من العناصر الدخيلة الغير الفعالة.
- 14- "تعميم اللغة العربية الفصحى في جميع المجالات الاستعمال الرسمي منها الإعلامي والتعليمي، وذلك من خلال توسيع مجالات الدعم السياسي قولاً وفعلاً"³.
- 15- "تبسيط قواعد النحو وذلك من أجل توصيل الفكرة وتطبيقها بسهولة".
- 16- "تحديث مناهج وطرائق وسائل التعليم، و الاهتمام بها أكثر باعتبارها المنبع الذي تستقي منه مختلف العلوم والمعارف، وبالإضافة الى ذلك وجب اغناء رصيدها بالمصطلحات الحضارية لكي تكون أكثر تشويقاً ومتابعة".
- 17- "طريقة التدريس تلعب دوراً هاماً في الارتقاء باللغة العربية الفصحى، وهذا يرجع الى المعلم والطريقة التي يجدها مناسبة وهذا عن طريق الممارسة".
- 18- "وجب أن تكون لغة التعليم في جميع مراحلها، ولغة الإعلام والجماهير في معظم أشكاله ولغة الثقافة والتثقيف هي اللغة العربية الفصحى"⁴.
- 19- "يقول الدكتور طه حسين: فلنقتصد إذن في النحو والصرف والبلاغة ونجعل هذه العلوم حين ندرسها فصول من الأدب أو شيء قريب منه"⁵.

1-المرجع نفسه

2-ينظر الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التعريب والتهديب، منشورات المجلس الأعلى 2008 أعمال الندوة الدولية- الطبعة الأولى 2008، ص 173.

3-المصدر نفسه، ص 174.

4- صالح بلعيد، في النهوض باللغة العربية، المصدر نفسه، ص 168.

5- عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاطر اللغة العربية، ص 33

ممّا سبق يمكننا القول بأنّ النهوض بتعليم اللغة العربية لن يكون إلاّ بتضافر الجهود لتفعيل تطبيق الإصلاحات في كافة المستويات اللغويّة لتشمل المستوى الجامعي أيضا، كما يجب عدم إغفال الرقيّ بلغة الصحافة المسموعة والمكتوبة والمرئيّة، ولغة الإعلانات التجاريّة وغيرها.

إلاّ أنّ أهمّ شيء قبل كلّ هذا هو غرس روح الاعتزاز باللغة العربية الفصحى، فهي لغة الدين وأساس الهويّة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

المبحث الأول: تعريف المدونة

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان موجه إلى الأساتذة

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان موجه إلى الطلبة

تمهيد:

إنّ اللغة العربية توحّد صفوفنا وعقولنا وهي عماد شخصيتنا لا يمكن أن يتمّ لها الرقيّ إلاّ إذا استعملت بالفعل في جميع الميادين، إلاّ أنّ الواقع يظهر ضعفها في عقر دارها، وحتى في مكان تعلمها للمتخصصين وهو قسم اللغة والأدب العربي وسنحاول في هذا الفصل الكشف عن رهن اللغة والقسم الأدب العربي انطلاقاً من الدراسة الميدانية.

وإنجاز هذا البحث كان أساسه استبيانين أحدهما موجّه للطلبة والآخر للأساتذة.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالإشكالية التي تغلف السير الحسن لتدريس اللغة العربية بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، ولأجل ذلك وضعنا استبياناً مؤلفاً من أسئلة تمّ توزيعها على نخبة من الأساتذة في السنة الأولى أدب عربي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تدريسية مختلفة، وفي ضوئها قدّمنا مجموعة من التوصيات عساها تسهم في مواجهة المشكلات ومن ثم العمل على تذليلها.

وهذا الفصل يتضمّن الإجراءات الميدانية التي قمنا بها منذ اختيارنا لعينة البحث التي قمنا بتوزيعها على الأساتذة والطلبة.

المبحث الأول: تعريف المدونة.

توطئة على الدراسة الميدانية:

1- شرح خطوات تصميم البحث و تطبيقها.

أ- مشكلة الدراسة:

يواجه المدرسون في قسم اللغة و الأدب العربي كغيرهم ممن أسندت إليهم هذه المهمة النبيلة مشكلات أثناء القيام بوظائفهم، الأمر الذي يؤثر بصورة واضحة على ممارستهم التعليمية، وبعض هذه المشكلات قد تكون نابعة من العملية التعليمية نفسها، وقد تكون نابعة من المتعلمين، كما قد تكون نابعة من المنهاج الدراسي، أو من القائمين على إدارة القسم أو من محيط العمل، و قد لمسنا هذه المشاكل بحكم الاحتكاك المباشر مع مجموعة من المدرسين لهذا تشكلت لنا الركيزة في البحث لحل هذه المشكلة.

في ضوء ما سلف ذكره فقدم إشكالية بحثنا الموسوعة براهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية قسم اللغة و الأدب العربي و أخذنا كنموذج السنة الأولى و يكون السؤال كما يلي: ما مشكلات تعليم اللغة العربية في جامعة الجيلالي بونعامة وقسم اللغة والأدب العربي خصوصا؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- إبراز مشكلات التدريس في قسم اللغة و الأدب العربي، من وجهة نظر أستاذ اللغة العربية.

2- اقتراح مجموعة من الحلول لهذه المشكلات.

أ- أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- البحث عن أنجع السبل لأن يرقى تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.
- كما تبين أهم المشاكل التي تعوق العملية التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية.
- تقدم الدراسة عددا من التوصيات التي قد تسهم في حالة الأخذ بها في وضع الخطوات الأولى لأجل أن يكون تعليم اللغة العربية ناجحا.

د- حدود الدراسة: للدراسة أربع حدود، وهي:

-الحد الموضوعي: و يتمثل في رصد مشكلات تعليم اللغة العربية .

- الحد المكاني: و يتمثل في قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة الجليلي بونعامة.

- الحد البشري: و يتمثل في طلبة السنة الأولى قسم اللغة و الأدب العربي.

-مصطلحات الدراسة:

-الأساتذة: يقصد بهم -في هذه الدراسة- كلّ شخص يزاول مهنة تدريس اللغة العربية في جامعة الجليلي بونعامة.

-الطلبة: يقصد بهم -في هذه الدراسة- كلّ شخص يتلقّى تعليم اللغة العربية في جامعة الجليلي بونعامة.

- منهاج اللغة العربية:

ويقصد به الوصول ببرامج تعليم اللغة العربية إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطور أهداف الأستاذ و تطوير محتوى المناهج و مروراً بتطوير أبعاد إعداد أستاذ اللغة العربية من خلال الأبعاد التخصصية سواء التربوية و الثقافية و كذلك المهنية.

-الإطار النظري للدراسة:

يؤثر التعليم في سمعة مؤسسات التعليم الجامعي والعالي، فإمّا يمنحها سمعة علمية متميزة، وإمّا دون ذلك، لذا فإنّ هذه المؤسسات مطالبة بالمعرفة المستمرة للاتجاهات التربوية في التعليم الجامعي، والعمل على تفعيلها لتحقيق فعالية، وبالتالي تحقيق أهدافه المرغوب فيها. و يتناول العرض التالي مفهوم التدريس الجامعي، و أهميته و خصائصه.

أ- منهاج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهاج الوصفي التحليلي الإحصائي ؛ حيث سنهتم بوصف الظاهرة محلّ الدراسة، تصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها و إخضاعها للدراسة الدقيقة و تقديم النسب المئوية.

-مجتمع البحث: (الدراسة).

قمنا بإجراء البحث في قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة خلال السنة الدراسية 2018/2017.

- عينة البحث (الدراسة).

تتكوّن العينة من مجموعة من الطلاب و الطالبات الدارسين في السنة الأولى في قسم اللغة و الأدب العربي.

ويجدر الإشارة هنا أننا اخترنا السنة الأولى كنموذج، و بعبارة أخرى استبعدنا طلاب السنوات الأخرى، فقد استهدفنا العينة التي ليس لديها أية فكرة مسبقة عما سيقدم لها في البرامج المسطرة للسنة الأولى.

ب- متغيرات الدراسة:

حدّدت الدراسة الحالية متغيرات لها لمعرفة الاختلافات في إجابات عينة البحث (الدراسة) نحو مشكلات التعليم الخاصة باللغة العربية بقسم اللغة العربية و الأدب العربي، وهي:
-الأستاذة : ويبلغ عددهم 14 أستاذا.

-طلبة السنة الأولى.

-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع التي يتوقع الباحث أنها شافية مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشركوا في الاستنطاق الاستبائي.

ومن هذا المنطق قمنا بتصميم عبارات للاستبيان و قد عرضناه على الأستاذة المشرفة وذلك حتى يتسنى لنا الحكم لصلاحية الاستبيان كأداة الجمع للبيانات التي يتطلبها البحث وقد ساعدتنا الأستاذة المشرفة بإبداء مقترحاتها التي عملنا على الاستفادة منها إلى أن وصل الاستبيان إلى الشكل النهائي.

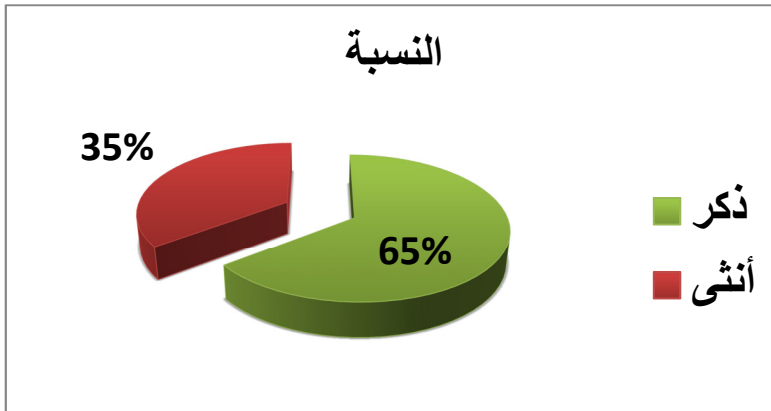
-تصميم الاستبيان:

قمنا بتصميم استبيان للبحث عن الهوية الموجودة داخل القسم مؤلف من عبارات و بتدرج وزّعناه على عينة البحث، يتألف من قسم خاص بالبيانات الخاصة بالطالب وهي الجنس التخصص المستوى و قسم خاص بأسئلة موجهة للطلبة شملت البرنامج المقرر، طريقة تقديم الدروس، نوع التطبيقات، التقييم وغيرها.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة:

-الجنس:

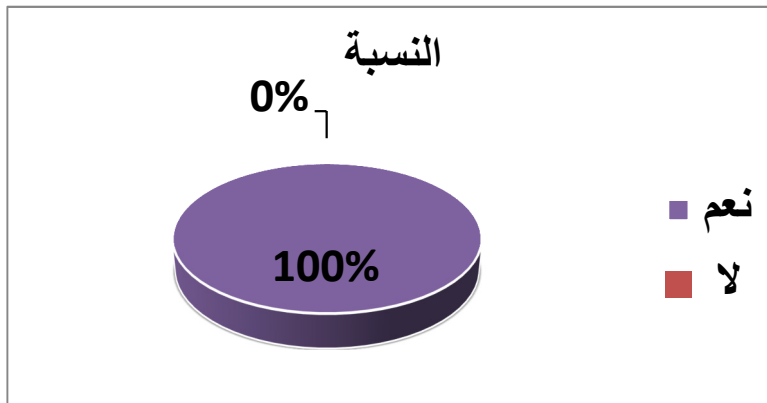
النسبة	التكرار	الفئات
64%	9	ذكر
35%	5	أنثى
99%	14	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذكور بلغت 64%، أما نسبة الإناث بلغت 35%.

1- أديكم إطلاع على مستجدّات ميدان تعليم اللغة العربية؟

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	14	نعم
00%	00	لا
100%	14	المجموع



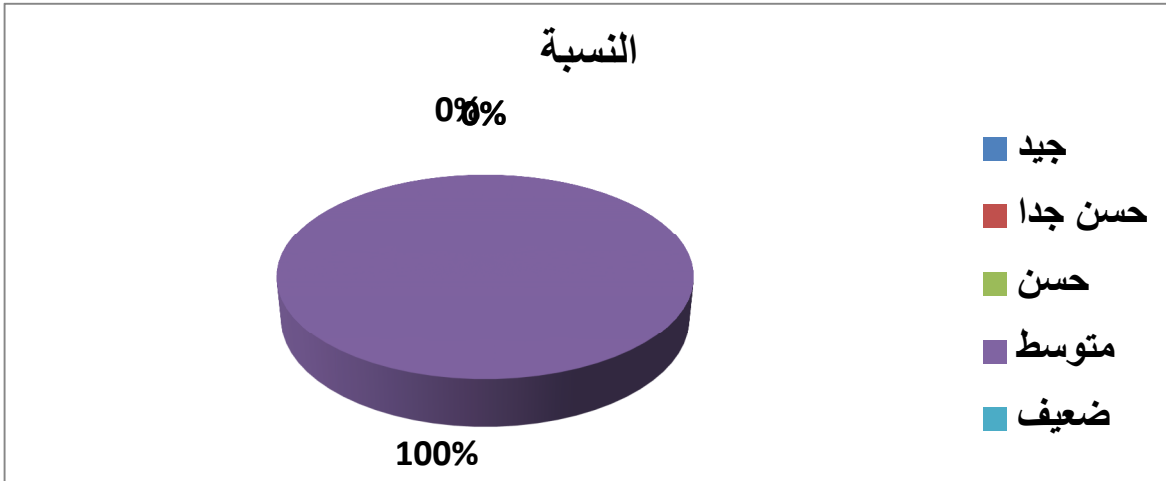
الفصل الثالث _____ دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة

يتضح لنا من الجدول بأن نسبة الأساتذة الذين اطلعوا على مستجدات ميدان تعليم اللغة العربية بلغت 100% وهذا راجع إلى تكوينهم الأكاديمي حيث لاحظنا بأن جميعهم من خريجي الجامعة، ونحن نعلم بأنهم يدرسون اللسانيات وفروعها من تعليمية اللغات و غيرها، في مختلف سنوات التدرج و هناك من تخصص فيها في مرحلة الماجستير و الدكتوراه.

2- ما رأيكم في مستوى طلبة السنة الأولى؟

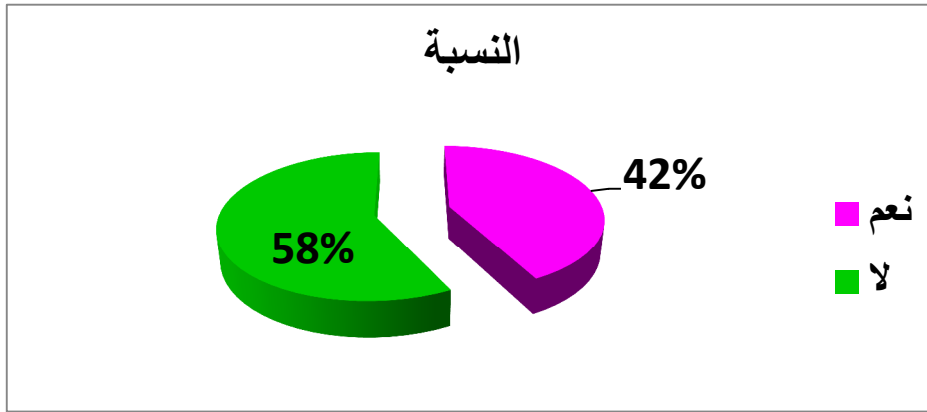
النسبة	التكرار	الإجابة
00%	00	جيد
00%	00	حسن جدا
00%	00	حسن
100%	14	متوسط
00%	00	ضعيف
100%	14	المجموع

نلاحظ أن جلّ الأساتذة يؤكدون على أنّ مستوى "الطلبة متوسط"؛ إذ بلغت نسبتهم 100%.



3- أتجرون امتحانا تقييميا في بداية السنة من أجل تحديد مستوى الطلبة.

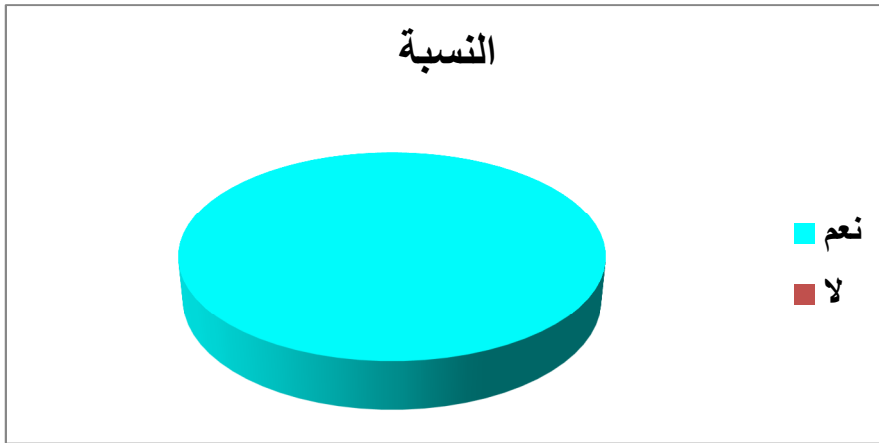
النسبة	التكرار	الإجابة
42%	6	نعم
57%	8	لا
99%	14	المجموع



نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين أجروا امتحانا تقييميا بلغت 42% أما الذين لم يجروا الامتحان بلغت نسبتهم 57% وأرجع الأساتذة سبب عدم إجراء الامتحان إلى أنهم لا يستطيعون تقييم الطالب لأنه انتقل من مرحلة الثانوية إلى الجامعية لذا لا يحكمون على مستواه الحقيقي، وهذا عذر غير مقبول، إذ من المفروض إجراء هذا الامتحان لتقييم لغة الطالب والتعرف على جملة النقائص التي يعاني منها.

4- هل تلتزمون بالفصحى أثناء سير الدروس؟

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	14	نعم
00%	00	لا
100%	14	المجموع



يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يلتزمون بالفصحى أثناء سير الدروس بلغت 100%، وهذا يدل على حرصهم و التزامهم بلغتهم، وكذلك سعيهم لأن يكونوا قدوة لطلابهم.

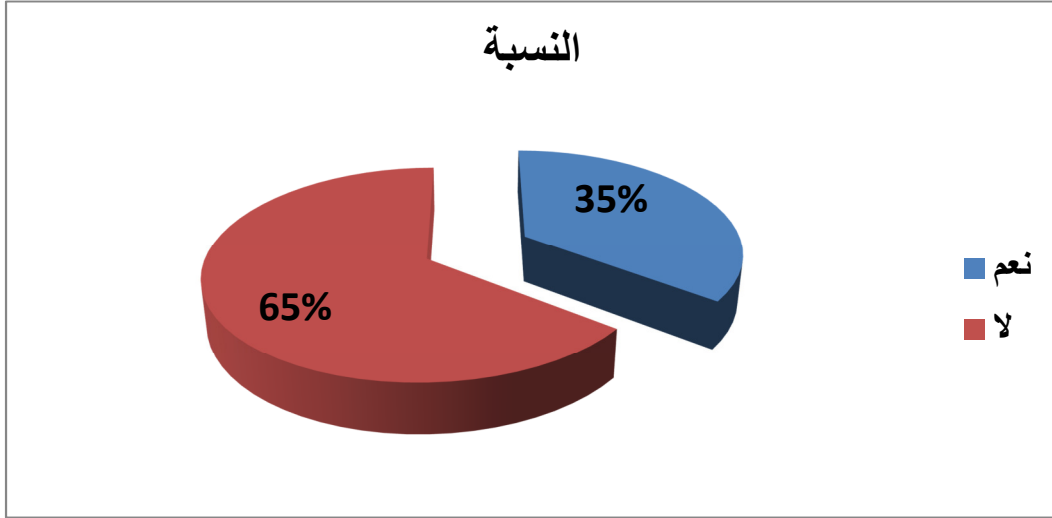
5- ما رأيكم في تقسيم اللغة العربية إلى مقاييس نحو و صرف و بلاغة تدرّس كلّ منها منفصلة عن الأخرى؟

اختلفت آراء الأساتذة حول تقسيم اللغة العربية إلى مقاييس سالف الذكر، فهناك من استحسن الفكرة بحجة بأن ذلك يقي الطالب من تداخل و تشابك المعلومات و المصطلحات فيما بينها وحتى يتيسر على المتعلم فهم المحاور المتعلقة بالمقاييس واستيعابها، ولكل علم مستوى دراسي خاص به، وأما البعض الآخر فرفض فكرة هذا التقسيم بحجة أنه يثير في اللغة العربية بطريقة سلبية باعتبار هذه العلوم متداخلة و لا يمكن فصل بعضها عن بعض.

6- هل البرنامج ملائم لمستوى طلبة السنة الأولى و احتياجاتهم اللغوية؟

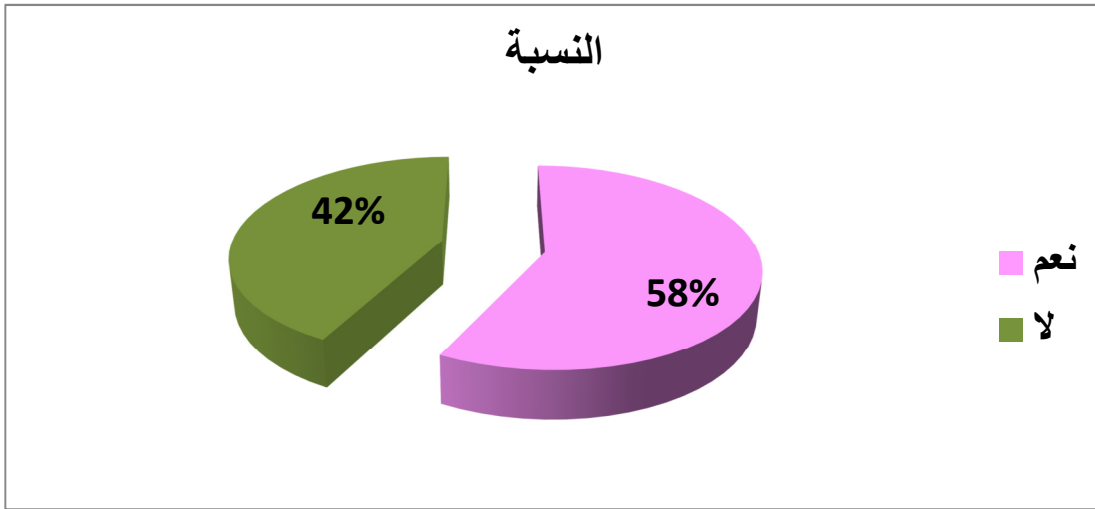
النسبة	التكرار	الإجابة
35%	05	نعم
64%	09	لا
99%	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذي أكدوا أن البرنامج ملائم بلغت 35% أما الذين يرون غير ذلك بلغت نسبتهم 64% ومنا هنا نستنتج أن معظمهم يرون أن البرنامج غير ملائم ولا يفي باحتياجاتهم اللغوية، ولذلك يجب إدخال بعض الموضوعات التي تهم الطالب في البرنامج.



7- هل يوجد تدرج و ترابط بين المواضيع النحوية و الصرفية المقترحة في البرنامج؟

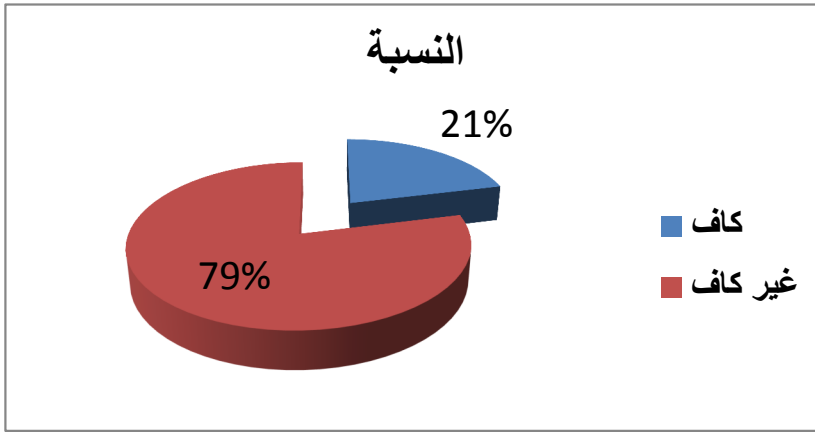
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%57
لا	06	%42
المجموع	14	%99



نستخلص من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أكدوا على وجود تدرج و ترابط بين المواضيع بلغت %57، ومن رأى عكس ذلك بلغت نسبتهم %42. إن هاتين النسبتين متقاربتين وتدلان على صعوبة ونسبة الحكم على تدرج و ترابط البرنامج، وذلك قد يعود إلى عدم إخضاع البرنامج إلى دراسة متخصصين منذ وضعه.

8- ما رأيكم في الوقت المخصص لمقياس التطبيق في النحو و الصرف؟

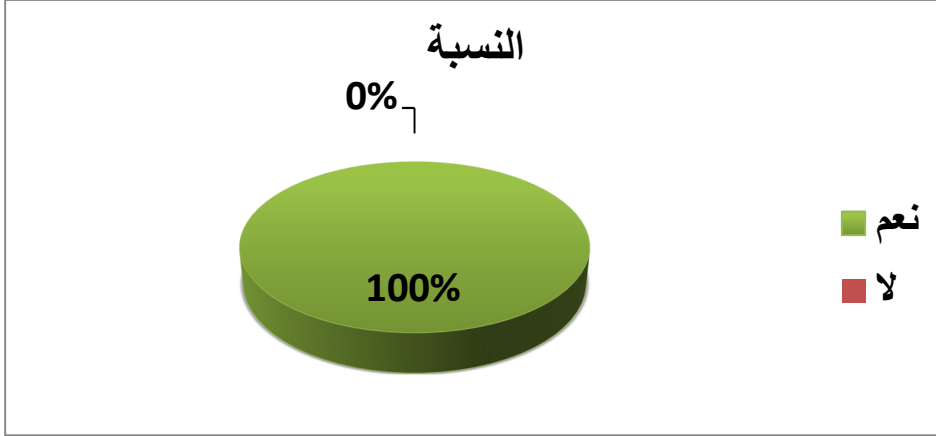
النسبة	التكرار	الإجابة
21%	3	كاف
78%	11	غير كاف
99%	14	المجموع



نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الوقت كاف لمقياس التطبيق في النحو والصرف بلغت 21% أما نسبة أغلب الأساتذة الذين يؤكدون على أن الوقت غير كاف فبلغت نسبتهم 78% وقد يرجع ارتفاع النسبة الثانية إلى عدم تكافؤ البرنامج المقرر مع الوقت المخصص إذ يشتكي أغلب الأساتذة حتى عدم إمكانية إنهاء البرنامج زيادة على وجود دروس نحوية تستلزم أكثر محاضرة، ولذلك وجب زيادة الوقت للدروس والتطبيقات على حد سواء حتى يتمكن الطالب من الفهم والتطبيق المكثف.

9- هل تعتمدون على الدروس اللغوية " شعرا و نثرا" في حصة التطبيق؟

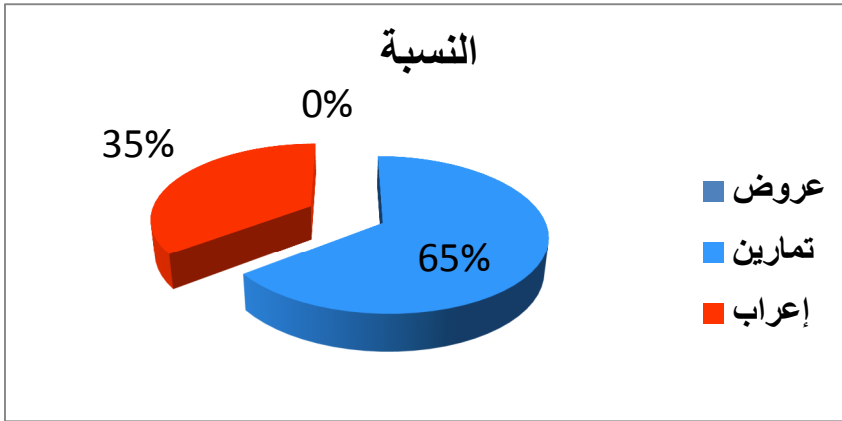
النسبة	التكرار	الإجابة
%100	14	نعم
%00	00	لا
%100	14	المجموع



نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على النصوص بلغت %100 وذلك أن التطبيق على النصوص يساعد على تجاوز الإشكالات النظرية والشواهد الأساسية بفهم الطالب وهذا يدل أيضا على تقييم البرنامج الوزاري المقرر الذي ينص على توظيف النصوص اللغوية والأدبية شعرا و نثرا.

10- هل تعتمدون على التطبيقات على عروض (بحوث، تمارين، إعراب)؟.

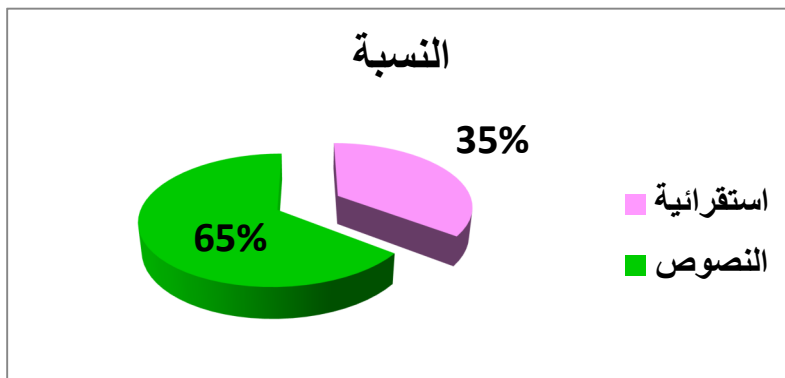
النسبة	التكرار	الإجابة
00%	00	عروض
64%	09	تمارين
35%	05	إعراب
99%	14	المجموع



يتضح لنا من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون في التطبيقات على تمارين بلغت 64% أما الذين يعتمدون على إعراب بلغت نسبتهم 35%، أما عروض لا يوجد لها أثر، وهذا يكشف حرص الأساتذة مع استثمار ما درسه الطلاب في المحاضرة و بالتالي تعم الفائدة.

11- ما هي الطريقة التي تعتمدونها في دروس النحو و الصرف؟ استقرائية النصوص.

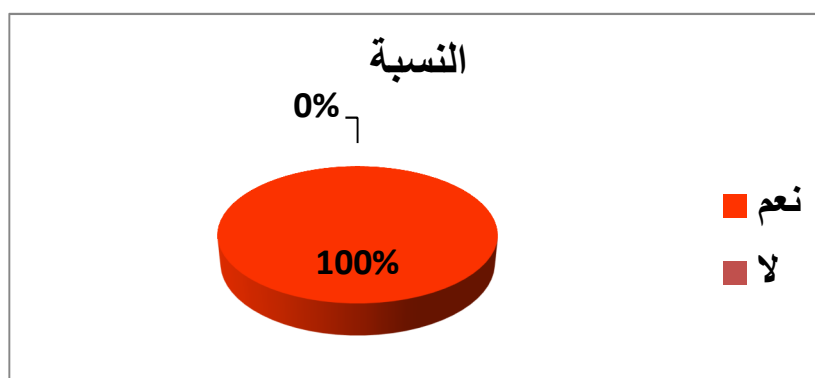
النسبة	التكرار	الإجابة
35%	5	استقرائية
64%	9	النصوص
99%	14	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على طريقة استقرائية بلغت 35%، أما الذين يعتمدون على النصوص بلغت نسبتهم 64%. ومن هنا نستنتج أن الأساتذة يعتمدون أكثر على النصوص لأنها مثال حي من الواقع يستشهدون به لتبسيط الدرس و إيصاله للطلاب.

12- هل يحاسبون الطلبة على الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها؟

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	14	نعم
00%	00%	لا
100%	14	المجموع



نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يحاسبون الطلبة على الأخطاء بلغت 100% سواء كانت كتابية أم شفاهية، و هذا يدل على الحرص على إرشاد الطلبة والرقى بمستواهم.

13- ما هي الموضوعات التي ترون وجوب إدراجها في البرنامج أو حذفها منه؟

من الموضوعات التي صرّح بها الأساتذة يجب إدراجها في البرنامج هي: النحو و الصرف التي تكسب الطالب الملكة اللغوية و كذلك البلاغة و علم النفس التربوي، ونلاحظ من خلال إجابات الأساتذة بأنهم لم يحددوا نوعية الدروس التي يجب إدراجها، وهذا يدل على عدم إلهامهم بواقع الطلبة واحتياجاتهم اللغوية و من هنا يجب الحرص على التقييم من أجل إدراج دروس انطلاقاً من أخطاء الطلبة.

14- ما هي المعايير التي تحتكم إليها عند تقييمك لمستوى الطالب في كل سداسي؟

المعايير التي صرّح بها الأساتذة، هي: سلامة اللغة، الامتحان التطبيقي، المهارات اللغوية كالقراءة الجيدة، الكتابة الصحيحة، الإعراب، التقييم الشفهي، الواجب المنزلي، حضور الوعي، الفهم الدقيق، التعبير السليم، الأسلوب، الانضباط، امتلاك الطالب لرصيد من الألفاظ التي هجرت.

نلاحظ بأنّ هذه المعايير جيدة في تقييم الطالب إلا أنها غير كافية بالمقارنة مع مستوى الطالب الجامعي، حيث يجب الاعتماد على معايير أعلى حتى يرتقي بلغة الطالب و ذلك بالحث على الاطلاع على الكتب التراثية بالاستفادة منها.

15- ما هي مقترحاتكم للنهوض باللغة الفصحى في الجامعة؟

أعرب الأساتذة عن جملة من الاقتراحات التي رأوا أن من شأنها رفع مستوى للطالب والارتقاء بلغته، ونذكر من هذه الاقتراحات:

- فرض الفصحى في التواصل والإلقاء التعبير في كل المقاييس.
- ضبط المجالات التي يجب أن تدرس للطالب.
- ضرورة التزام الأساتذة باللغة الفصحى.
- إلزام الطلبة استعمال الفصحى أثناء الحصة و عدم التساهل في ذلك.
- التركيز في التطبيقات على النصوص التراثية القديمة كالشعر الجاهلي.

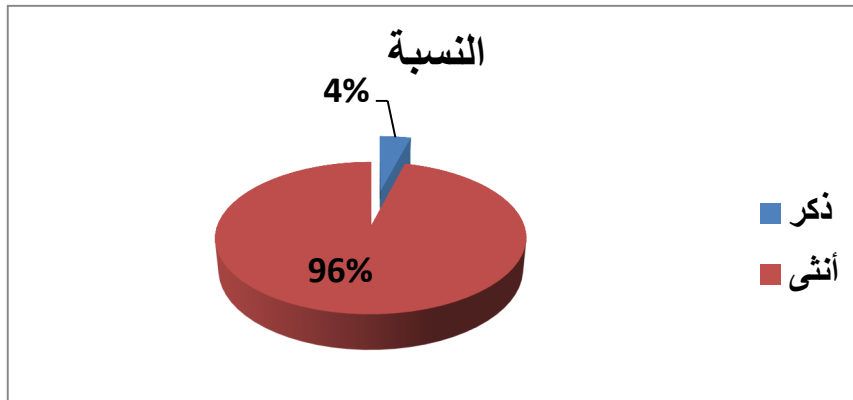
الفصل الثالث _____ دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة

- الاهتمام بالفصحى في المراحل التعليمية السابقة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، لأن التعليم الجامعي يبني على ما قبله مع ضرورة تطبيقها إجرائيا في (الميدان).
- توجيه الطلبة إلى حفظ القرآن الكريم و أمهات الكتب التراثية.
- إعادة النظر في طريقة توجيه الطلبة بعد البكالوريا.
- إعادة النظر في البرنامج الحجم الساعي الخاص بكل وحدة.
- إقامة مسابقات في إعداد البحوث اللغوية الجيدة، و هو من شأنه تشجيع الطلبة على تحسين لغتهم و مستواهم.
- إقامة ندوات و مؤتمرات علمية تناقش قضايا اللغة العربية.
- إصلاح البرنامج بما يتماشى مع مستوى التعليم العالي، و هذا يقتضي تنصيب لجان متخصصة تستند إليها هذه المهمة.
- استدعاء شخصيات متخصصة في الدرس اللغوي، الاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

المبحث 3: تحليل الاستبيان الموجّه لطلبة.

الجنس:

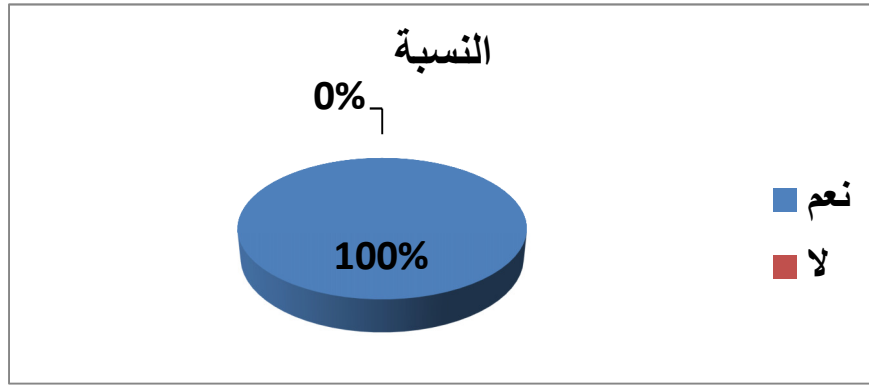
النسبة	التكرار	الفئات
4%	02	ذكر
95%	44	أنثى
99%	46	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت 4% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة إناث حيث بلغت 95% وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا يدل على نفور الذكور من هذا التخصص بحجة أن من يتخرج منه لابد أن يزاول مهنة التدريس و هم لا يريدون ذلك.
1- هل اخترت تخصص اللغة العربية و آدابها؟.

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	46	نعم
0%	0	لا
100%	46	المجموع

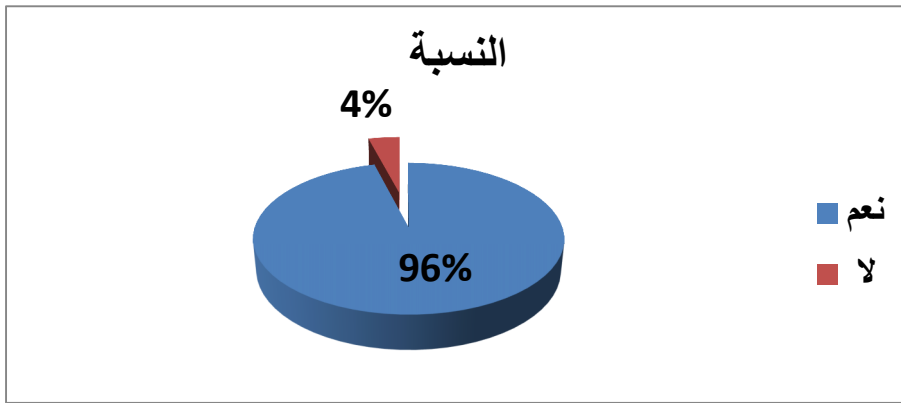
يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة الطلبة الذين اختاروا تخصص اللغة العربية و آدابها بلغت 100%.



2- هل ترى أن المقاييس التي تدرسها تلائم تخصصك؟.

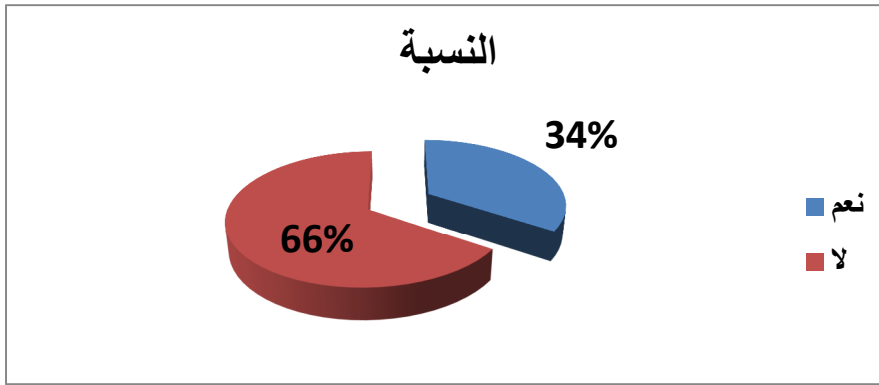
النسبة	التكرار	الإجابة
95%	44	نعم
4%	2	لا
99%	46	المجموع

من خلال نتائج الاستبيان نلاحظ الأفراد العينة الذين يرون أن المقاييس تلائم تخصصهم تصل نسبتهم إلى 4% لكن هناك من يرى أنها لا تلائمه حيث بلغت نسبة ذلك 95% وهذا يدل على وجود خلل في توزيع التخصصات وفي إدراجها لكل مستوى.



3- هل تواجه صعوبة في فهم دروس النحو و الصرف؟.

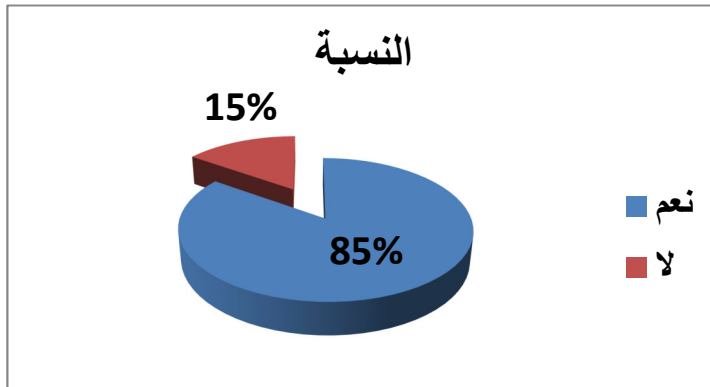
النسبة	التكرار	الإجابة
34%	16	نعم
65%	30	لا
99%	46	المجموع



نستنتج من الجدول أنّ نسبة الطلبة الذين يواجهون صعوبة في فهم دروس النحو و الصرف بلغت 34% وأرجعوا ذلك إلى صعوبة الإعراب وطريقة التدريس وصعوبة المقياس النحو في البرنامج المقدم، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" بلغت 65%

4- هل يتكامل الدرس التطبيقي مع النظري في مقياس النحو و الصرف؟.

النسبة	التكرار	الإجابة
84%	39	نعم
15%	7	لا
99%	46	المجموع

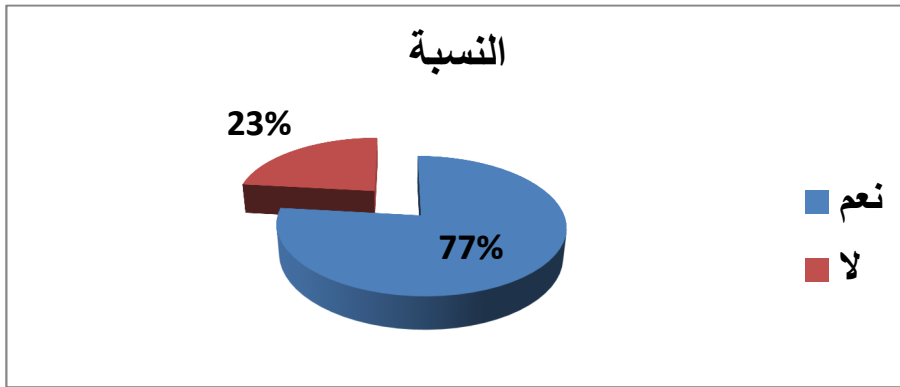


نلاحظ من الجدول أنّ نسبة الطلبة الذين يجمعون أنّ الدرس التطبيقي يتكامل مع النظري حيث بلغت 84% مقارنة بالذين يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم 15% وربما يعود ارتفاع نسبة تكامل الدرس التطبيقي مع النظري إلى حرص الإدارة على أن يكون الأستاذ المحاضر هو نفسه المطبق، وهذا من أجل الاستثمار الأمثل للمعلومات و كذلك للقضاء على كل ما يعيق استيعاب الطلبة.

الفصل الثالث _____ دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة

5- هل استفدت من دروس النحو و الصرف في الجامعة بحيث ضمنت لك التحدث نطقا و كتابة؟

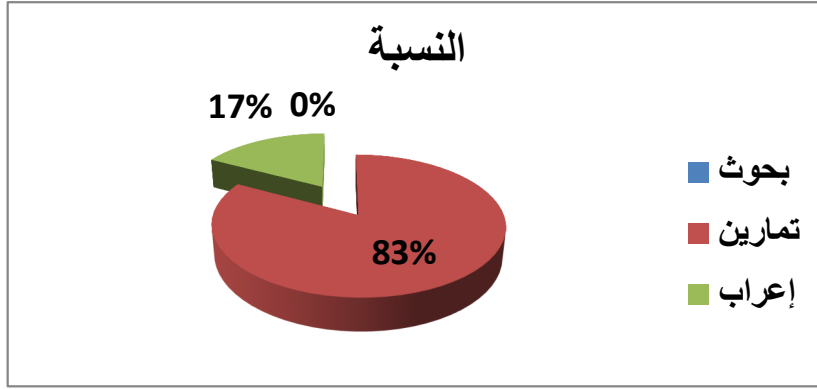
النسبة	التكرار	الإجابة
76%	35	نعم
23%	11	لا
99%	46	المجموع



يتضح لنا من الجدول أن نسبة الطلبة الذين استفادوا من الدروس بلغت 77% أما الذين لم يستفيدوا من ذلك فنقدّر نسبتهم بـ "23%" ، وهنا يجدر التنويه إلى أنّ الطلبة لم يفهموا معنى " الاستفادة" حيث أجابوا بنعم، وذلك لأنّهم يفهمون القاعدة و يطبّقون أثناء الدرس ويحفظون القاعدة، لكن في الواقع أي استعمال هذه القواعد أثناء مشافهتهم و كتاباتهم يظهر العكس، حيث نجد أن أغلبهم يعجز عن المحاورّة باللّغة الفصحى السليمة من الأخطاء.

6- هل تكون الحصّة التطبيقية على شكل: بحوث، تمارين، إعراب؟

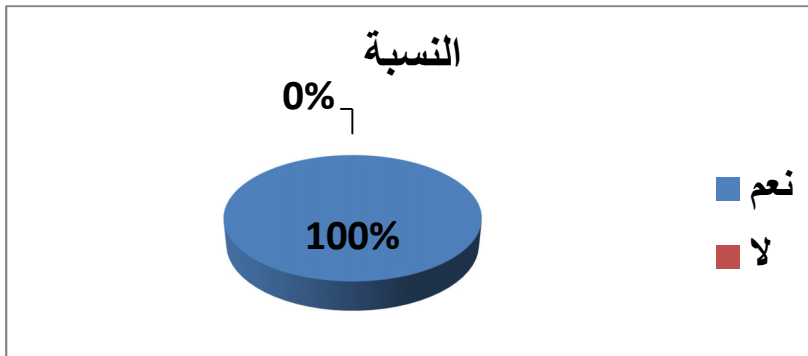
النسبة	التكرار	الإجابة
00%	00	بحوث
82%	38	تمارين
17%	8	إعراب
99%	46	المجموع



نلاحظ من الجدول أن نسبة الطلبة الذين أكدوا أن الحصة التطبيقية تكون على شكل تمارين بلغت 82% أما على شكل إعراب بلغت 17% أما بحوث فهي منعدمة تماما. وهن هنا يجب القول بأن نسبة للتمارين لم تؤمن للطالب استثمار القواعد في حياته اليومية، لذا يجب أن يعاد النظر في نوعية التمارين، حيث يجب البدء بالتمارين البنوية ثم التحويلية ثم التركيبية ثم التحليلية، و ذلك بحسب مستوى الطلبة و احتياجاتهم، حيث تمكن التمارين البنوية والتحويلية من ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب أما البقية فتأتي بعد ترسيخ المعلومات وهي تفيد في تقييم الطالب و تحديد مدى استيعابه.

7- هل لديكم رغبة في التكلم باللغة الفصحى؟

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	46	نعم
00%	00	لا
99%	46	المجموع



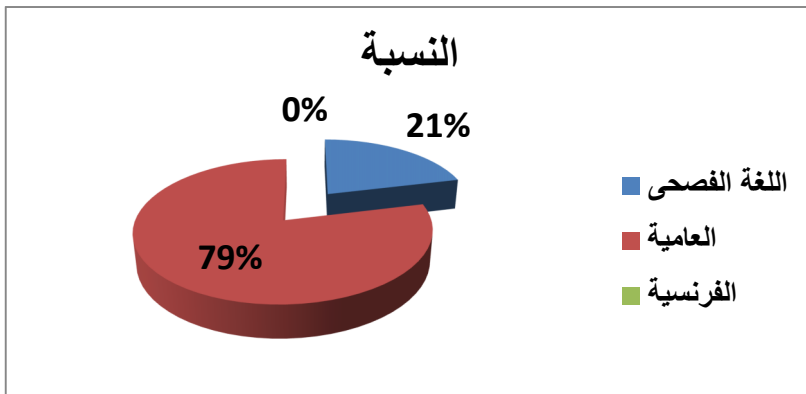
الفصل الثالث _____ دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة

من خلال استقراءنا للجدول أن نسبة الطلبة الذين لديهم رغبة في التكلم باللغة الفصحى بلغت 97% تظهر حب الطلبة لهذه اللغة، ولذا يجب استغلال هذا من خلال تشجيعهم و توجيههم نحو قراءة الكتب، والمطالعة و مساعدتهم على فهم الكتب التراثية التي تزخر بعذوبة اللغة و جمال الأسلوب دون أن ننسى تشجيعهم على مطالعة الكتب الحديثة.

8- هل تستعمل في الجامعة -بصفة عامة- وأثناء الدروس بصفة خاصة في كلّ

المقاييس؟

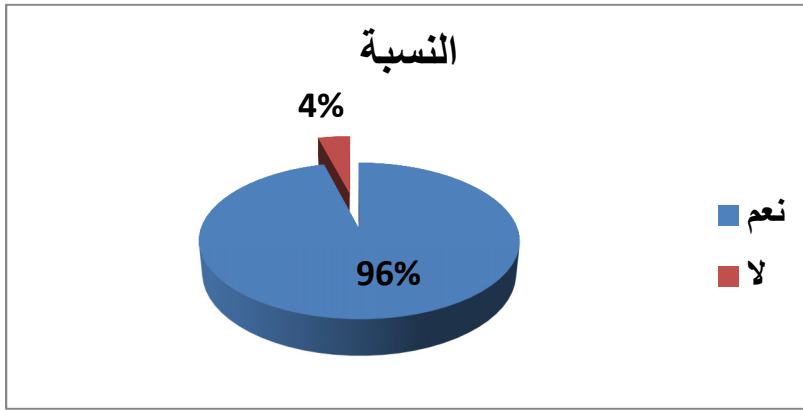
النسبة	التكرار	الإجابة
21%	10	اللغة الفصحى
78%	36	العامية
00%	00	الفرنسية
99%	46	المجموع



يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة العامية بلغت 78% وهذا يدلّ على أكبر عدد من الطلبة يتحدثون بالعامية والتي تعتبر اللغة الأم بالنسبة إليهم حيث نجد أن لهذه اللغة مكانة من حيث استعمال وتأثير على المتكلمين، وبمقارنة ذلك نجد الفصحى بلغت نسبتها 21% أما الفرنسية فهي منعدمة وهذا راجع إلى عدم استخدام المتكلمين لها وفي حياتهم اليومية، يمكن إرجاع هذا إلى الاستهانة بالفصحى في المقام الأول، زيادة على نوعية الدروس المقررة التي لا تكفل لألسنتهم و أقلامهم الابتعاد عن الأخطاء.

9- هل يقوم الأستاذ بتصحيح أخطائك أثناء الدرس سواء كانت كتابية أم شفاهية؟

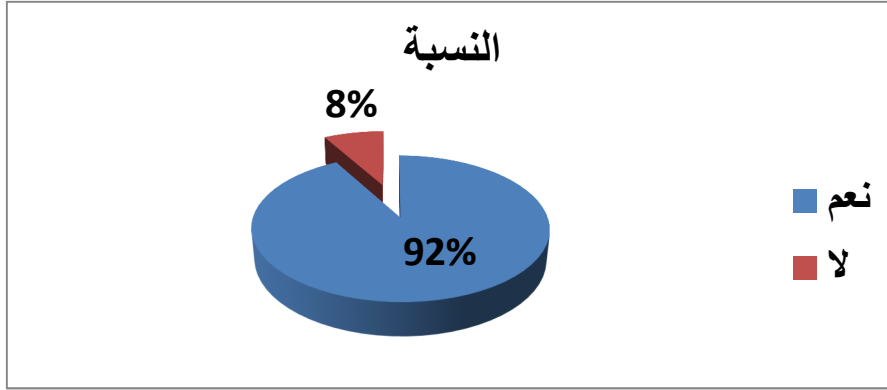
النسبة	التكرار	الإجابة
95%	44	نعم
4%	02	لا
99%	46	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة يجمعون أن الأستاذ يقوم بتصحيح أخطائهم بلغت 95% في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" 4% فقط. وهذا يدل على حرص الأساتذة على تقويم السنة و أقلام الطلبة إلا أن هذا الجهد غير كاف، إذ يجب زيادة الساعات المخصصة للتطبيقات والمحاضرات مع إدراج دروس تنطلق من إجراء امتحان تقييمي للطلبة.

10- هل الأستاذ المحاضر هو نفسه الأستاذ المطبق؟

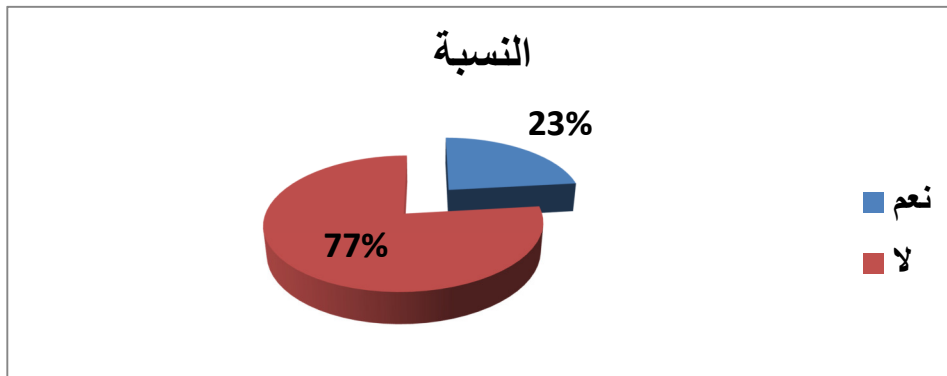
النسبة	التكرار	الإجابة
91%	42	نعم
8%	04	لا
99%	46	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الطلبة كانت إجاباتهم بـ "نعم" بلغت 91%، أما الذين أجابوا بـ "لا" فبلغت 8%، وهذا كما أسلفنا راجع على حرص الإدارة على التوقيت بين دروس المحاضرة والتطبيق، وكذا تلاقي ضياع جهد وقت الطلبة في كل درس، واستثماره في الاستيعاب والفهم.

11- هل ترى أنّ الحجم الساعي كاف لاستيعاب و فهم دروس النحو و الصرف؟

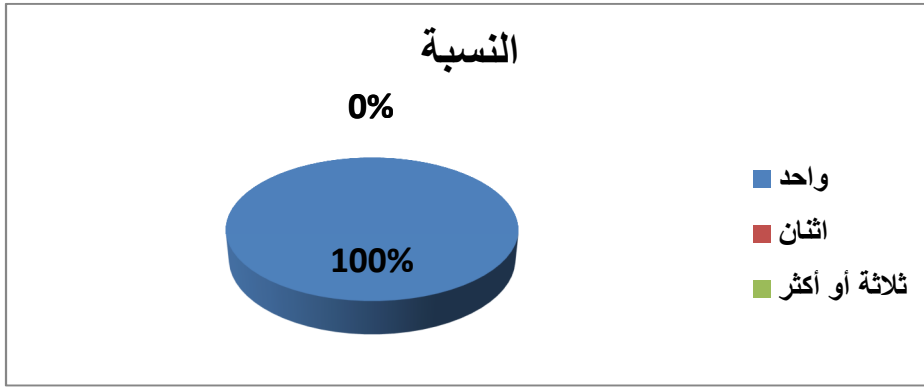
النسبة	التكرار	الإجابة
23%	11	نعم
76%	35	لا
99%	46	المجموع



نلاحظ أنّ نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 23% أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" بلغت 76% نتنتج أنّ أغلب الطلبة يؤكدون على أنّ الحجم الساعي غير كاف لاستيعاب وفهم دروس هذا ما أقر به الأساتذة أيضا في السابق.

12- كم كتابا تقرأ أسبوعيا؟

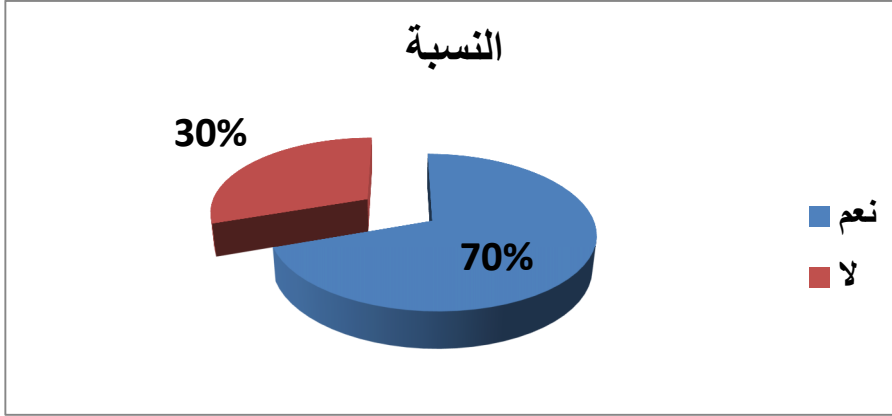
النسبة	التكرار	الإجابة
100%	46	واحد
00%	0	اثنان
00%	0	ثلاثة أو أكثر
100%	46	المجموع



نلاحظ أنّ نسبة الطلبة الذين يقرؤون كتابا واحدا بلغت 100% أما اثنان أو ثلاثة فهي منعدمة وهذا دليل على عدم اهتمامهم بالمطالعة، وهذا خطر كبير بالنسبة لطلبة اللغة العربية وآدابها إذ من المستحيل أن يكتب الطلبة اللغة بدون المطالعة المكثفة، فالاتجاهات الحديثة في تعليمية اللغات تعطي لهذا الأمر أهمية قصوى، لأنه بدون مطالعة فمن المستحيل اكتساب الملكة اللغوية و التصرف فيها بما يخدم واقعهم.

أ- نوع الكتب:

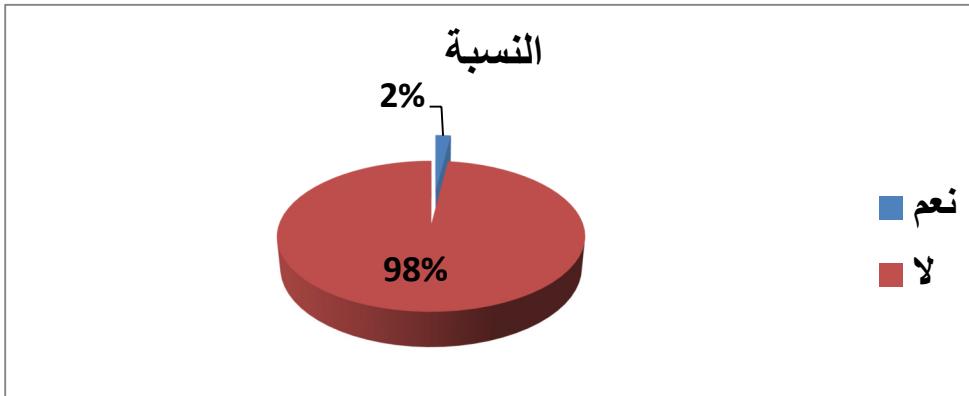
النسبة	التكرار	الإجابة
69%	32	نعم
30%	14	لا
99%	46	المجموع



نلاحظ أنّ نسبة الطلبة الذين يقرؤون كتباً أدبية بلغت 69% في حين الذين يقرؤون كتباً لغوية بلغت نسبتهم 30% نستنتج من هنا أنّ معظم الطلبة يميلون إلى الجانب الأدبي أكثر من اللغوي.

13- هل أنت عضو في إحدى النوادي الأدبية:

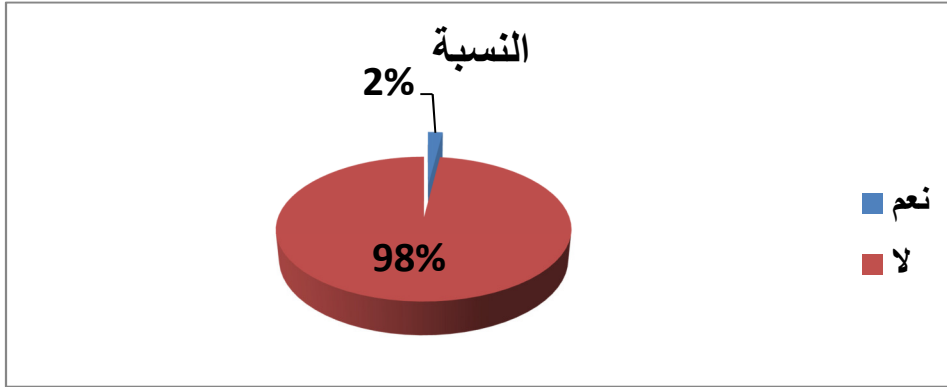
النسبة	التكرار	الإجابة
02%	01	نعم
97%	45	لا
99%	46	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الطلبة الذين ليسوا أعضاء في النوادي الأدبية بلغت 97% و السبب في ذلك أنّ هناك من لديه نشاطات أخرى يهتم بها زيادة على عدم فتح المجال لضم أكبر عدد من الطلبة وكذا عدم الرغبة في المشاركة مثل هذه النشاطات لعدم إدراك أهميتها أما نسبة المشاركة في النوادي الأدبية بلغت 02% فقط.

14- هل أنت مهتمّ بالمشاركة في مختلف النشاطات الأدبية و اللغوية التي تُقام في الجامعة؟

النسبة	التكرار	الإجابة
%02	01	نعم
%97	45	لا
%99	46	المجموع



نلاحظ أنّ نسبة الطلبة المهتمين بالمشاركة قليلة حيث بلغت 02% أما الطلبة الذين لا يهتمون بالمشاركة فبلغت نسبتهم 97% و السبب أنه لا يوجد وقت كاف للاهتمام بمختلف النشاطات.

15- ما هي اقتراحاتكم لكي ينتشر استعمال اللغة الفصحى على أسنة الطلبة؟

من بين اقتراحات الطلبة ما يلي:

- التكتيف من مطالعة الكتب.
- قراءة القرآن الكريم.
- التحدث بالفصحى في الجامعة في المنزل و في مختلف مجالات الحياة اليومية.
- الحرص على الحضور في مختلف النشاطات الأدبية و التظاهرات العلمية.
- إعادة النظر في المستويات ما قبل الجامعي.
- التحدث بالفصحى أثناء المحاضرة و المناقشة و التفاعل و التحاور.

- نتائج الاستبيان:

نخلص مما سبق بأنّ كلا من الأساتذة والطلبة مدركون لمشكلة اللغة العربية الفصحى في الجامعة الجزائرية، وأنّ الرقي بها يحتاج بالدرجة الأولى إلى قرار سياسي اصطلاحي للمستوى الجامعي، كما حصل في المستويات السابقة كذلك لابد من تعزيز الثقة في نفسه الطالب، وغرس حب اللغة في نفسه وحثه على الافتخار بها لأنّها لغة القرآن الكريم وكذلك لغة العلوم، فاللقاء نظرة على التراث العربي يكشف لنا بأنّ اللغة الفصحى قدرة هائلة على التكيف مع مستجدات العصر، كما يجب على المجامع اللغوية وللهيئات العلمية القيام بالمهمات المنطوقة بها وذلك بتوليد مصطلحات للمفاهيم الجديدة حتى يستطيع متكلم اللغة إيجاد ما يحتاج إليه من كلمات للتعبير عن مختلف الأغراض.

خاتمة

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-المعاجم :

1.ابن منظور جمال الدين ، لسان العرب دار صادر بيروت

2.ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون دار الفكر ، القاهرة ج 4

-الكتب:

1. أحمد مبروك وآخرون ، اللغة العربية بين الأمل و المنشود و الواقع المرصود، ط1،
2018.

2. أعراب لويزة ، المقررات الدراسة الجامعية، ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية.

3. إميل يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها ، دار العلم للملايين بيروت -لبنان ط1
1985

4. خوله طالب الإبراهيمي ، الجزائريون و المسألة اللغوية ، ترجمة محمد يحياتن ، دار
الحكمة الجزائر 2007

5. رمضان عبد التواب ، دراسات و تعليقات في اللغة ، مكتب الخ انجي بالقاهرة ،ط1،
1994 .

6. سامي الدّهان ، المرجع في تكريس اللغة العربية ، مكتبات الأطلس دمشق ، 1963

7. سهام مادن ، دراسة تركيبية للعامة الجزائرية ،مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر ط1،
2011.

8. صالح بالعيد ، في الأمن اللغوي ، دار هومة الجزائر 2010 .

9. فقه اللغة العربية ،دار هومة الجزائر 2003.

10. النهوض باللغة العربية، دار هومة ، الجزائر،2008 .

11. عبد الرحمان حاج صالح ، السماع اللغوي العلمي عند العرب و مفهوم الفصاحة موفم

للنشر (د ط) الجزائر 2012

قائمة المصادر والمراجع

12. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، حاضر اللغة العربية ، الرباط المملكة المغربية (د ط)- (د ت) .

13. علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، النهضة، مصر ط9، 2004، ص 157-176.

14. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الأحياء التراث العربي ، بيروت 1997

15. لويس جان كاليبي ، علم الاجتماع اللغوي ، ترجمة حسن حمزة ، مركز الدراسات الوحدة العربية ط1-2008

16. محمد صالح سمك ، فن تدريس التربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط 1، 1998

-الرسائل الجامعية :

1. باديس هويل و نور الهدى حسني ، مظاهر التعدد اللغوي و انعكاساته على تعليمه اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

2. كريمة أوشيش ، التدخل اللغوي في اللغة العربية (تدخل العامة لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي) ، رسالة الماجستير ، علم اللسان و التبليغ ، المدرسة العليا للأساتذة و العلوم الإنسانية ، الجزائر 2002/2003 .

-المجالات :

1. إبراهيم كايد محمود ، العربية لفحص بين الازدواجية و الثنائية اللغوي ، المجلة العلمية

لجامعة الملك فيصل و العلوم الإنسانية و الإدارية ، المجلد، الثالث، العدد الأول ، 2002

2. صالح بالعيد، اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر ، مجلة الأم ، الطبعة 2009، دار هومة الجزائر

3. صونيه بكال ، الازدواجية اللغوية ، مجلة الأم ، الطبعة 2009 ، دار هومة الجزائر

4. عباس المصري ، عماد أبو الحسن ، الازدواجية اللغوية في اللغة الأم ، المجمع العدد

الثامن 2014

قائمة المصادر والمراجع

5. لاصب وردية ، الواقع اللغوي في الجزائر مجلة الأم ، الطبعة 2009، دار هومه الجزائر

-المنشورات:

1. جماعة من المؤلفين، الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين العريب والتهديب، منشورات المجلس الأعلى، اعمال الندوة الدولية، ط1 2008.

2. حفيظة يحيوي ، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري ، العربية في دور الحضارة (الممارسات والمواقف) منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر 2014

3. العياشي العربي ، الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، الجزائر أنموذجا

-المواقع الإلكترونية:

1. عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم www.aqlamlihimd.com التصفح

يوم 2018/04/14 الساعة 14:00 سا

اطلاق حق

جامعة الجيلالي بونعامة
كلية الأدب و اللغات
قسم اللغة و الادب العربي
استبيان موجه إلى الأساتذة
أساتذتي الكرام

نقوم بإجراء دراسة بعنوان " رهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بقسم اللغة و الأدب العربي السنة الأولى أنموذجا" و لهذا أعدنا هذه الأسئلة فنرجو منكم التكرم بالإجابة عليها لتساهموا في خروج هذه الدراسة بنتائج و توصيات تدعم مجال تعليم اللغة العربية

شكرا لتعاونكم مع فائق التقدير و الإحترام .

التعرف على المستجوب :

- الجنس :

ذكر أنثى

- الدرجة العلمية :

- التخصص :

1-أليكم إطلاع على مستجدات ميدان تعليم اللغة العربية؟

نعم لا

2-ما رأيكم في مستوى طلبة السنة الاولى ؟

جيد حسن جدا حسن متوسط ضعيف

3-أتجرون امتحانا تقييميا في بداية السنة من أجل تحديد مستوى الطلبة ؟

نعم لا

4-هل تلتزمون بالفصحى أثناء سير الدروس ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة " لا " فلماذا لا تلتزمون بالفصحى ؟

.....

.....

.....

5-ما رأيكم في تقسيم اللغة العربية إلى مقاييس : نحو و صرف و بلاغة تدرس كل منها منفصلة عن الأخرى؟

6- هل البرنامج ملائم لمستوى طلبة السنة الاولى و احتياجاتهم اللغوية؟

نعم لا

7- هل يوجد تدرج و ترابط بين المواضيع النحوية و الصرفية المقترحة في البرنامج؟

نعم لا

8- ما رأيكم في الوقت المخصص لمقياس التطبيق في النحو و الصرف؟

كاف غير كاف

9- هل تعتمدون على النصوص اللغوية " شعرا و نثرا " في حصة التطبيق ؟

نعم لا

لماذا :

10- هل تعتمدون في التطبيقات على :

عروض بحوث تمارين إعراب

11- ما هي الطريقة التي تعتمدونها في دروس النحو و الصرف ؟

استقرائية النصوص

طرائق أخرى

12- هل تحاسبون الطلبة على الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها؟

نعم لا

رأي آخر :

13- ما هي الموضوعات التي ترون وجوب إدراجها في البرنامج أو حذفها منه ؟

.....
.....
.....
14- ما هي المعايير التي تحتكم إليها عند تقييمك لمستوى الطالب في كل سداسي ؟

.....
.....
.....
15- ما هي مقترحاتكم للنهوض باللغة الفصحى في الجامعة؟

جامعة الجيلالي بونعامة
كلية الأدب و اللغات
قسم اللغة و الادب العربي
أسئلة موجهة إلى طلبة السنة الأولى أدب عربي
زملائي الأعزاء

نقوم بإجراء دراسة بعنوان " رهن اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بقسم اللغة و الأدب العربي السنة الأولى أنموذجا"
ولهذا أعدنا هذه الأسئلة فنرجو منكم التكرم بالإجابة عليها لتساهموا في خروج هذه الدراسة بنتائج
وتوصيات تدعم مجال تعليم اللغة العربية

شكرا لتعاونكم مع فائق التقدير و الإحترام .

التعرف على المستجوب :

- الجنس :

ذكر أنثى

..... - المستوى :

..... - التخصص :

1- هل اخترت تخصص اللغة العربية و أدابها؟

نعم لا

2- هل ترى أن المقاييس التي تدرسها تلائم تخصصك ؟

نعم لا

..... رأي آخر :

3- هل تواجه صعوبة في فهم دروس النحو و الصرف؟

نعم لا

4- إذا كان " نعم " فما هي الصعوبات ؟

.....
.....
.....

5- هل يتكامل الدرس التطبيقي مع النظري في مقياس النحو و الصرف؟

نعم لا

6- هل استفدت من دروس النحو و الصرف في الجامعة بحيث ضمنت لك التحدث نطقا و كتابة ؟

نعم لا

رأي آخر :

7- هل تكون حصة التطبيقية على شكل ؟

بحوث تمارين إعراب

8 - هل لديكم رغبة في التكلم باللغة الفصحى ؟

نعم لا

9- هل تستعمل في الجامعة بصفة عامة و أثناء الدروس بصفة خاصة في كل المقاييس ؟

اللغة الفصحى

العامية

الفرنسية

أخرى :

10- هل يقوم الأستاذ بتصحيح أخطائك أثناء الدرس سواء كانت كتابية أم شفاهية ؟

نعم لا

11- هل الأستاذ المحاضر هو نفسه الأستاذ المطبق ؟

نعم لا

12 - هل ترى أن الحجم الساعي كاف لاستيعاب و فهم دروس النحو و الصرف ؟

نعم لا

13- كم كتابا تقرأ أسبوعيا ؟

واحد

إثنان

ثلاثة أو أكثر

ما نوع الكتب :

أدبية

لغوية

أخرى

14- هل أنت عضو في إحدى النوادي الأدبية ؟

نعم لا

5 - أنت مهتم بالمشاركة في مختلف النشاطات الأدبية و اللغوية التي تقام في الجامعة وخارجها؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك "لا" لماذا لا تشارك

.....

.....

.....

ماهي اقتراحاتكم لكي ينتشر استعمال اللغة الفصحى على ألسنة الطلبة؟

.....

.....

.....

الفهرس

قائمة المصادر والمراجع

الصفحة	العنوان
	بسملة
	الإهداء
	الشكر
أ-ب-ج	مقدمة
الفصل الأول: الواقع اللغوي في الجامعة	
05	تمهيد
05	المبحث الأول: الفصحى والعامية.
05	تعريف الفصحى
06	نشأة اللغة العربية الفصحى
07	مستويات اللغة العربية الفصحى
08	خصائص اللغة العربية
10	العامية
11	أسباب نشأة العامية
12	خصائص العامية
13	علاقة اللغة العامية بالفصحى
14	الدعوة إلى العامية
16	المبحث الثاني: الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية
16	الثنائية اللغوية
16	تعريفها
17	الثنائية في الجزائر
17	الازدواجية اللغوية
18	أثر الازدواجية على الفصحى
20	المبحث الثالث: التعدد اللغوي
20	تعريف التعدد اللغوي

قائمة المصادر والمراجع

21	التعدد اللغوي في الجزائر
22	آثاره السلبية والإيجابية
22	السلبية
22	الإيجابية
الفصل الثاني: أسباب الضعف اللغوي	
25	تمهيد
25	المبحث الأول: عوامل داخلية
25	الطريقة
28	المحتوى
32	المبحث الثاني: العوامل الخارجية.
33	مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية
33	الغزو اللغوي
34	الأوضاع الثقافية العامة للبلاد
35	المبحث الثالث: الحلول المقترحة للضعف اللغوي
الفصل الثالث: دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة	
40	تمهيد
41	المبحث الأول: تعريف المدونة.
45	المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة
57	المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجه للطلبة
70	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الفهرس	